



Proposed Program in the Light of Dimensions of Wisdom to Develop Strategic Thinking and Life Effectiveness Skills of the Student Teacher of Philosophy and Sociology

Dr. Safaa A. Badr

Lecturer of Curriculum and Instruction of Philosophy and Sociology
Department of Curriculum and Instruction

Faculty of Women for Arts, Science & Education

Ain Shams University, Egypt

safaa.badr@women.asu.edu.eg

Received: 14-11-2023 Revised: 12-12-2023 Accepted: 19-12-2023
Published: 8-3-2024

DOI: 10.21608/jsre.2023.248644.1619

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_332871.html

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of Proposed Program in the Light of Dimensions of Wisdom to Develop Strategic Thinking and Life Effectiveness Skills of the Student, Teacher of Philosophy and Sociology. To achieve this, a program was prepared in the light of dimensions of wisdom, in addition, tools of the study that included a strategic thinking scale, and a test of situations in the effectiveness of life were prepared by the researcher. The program was taught on a sample of student teachers in the third year in the philosophy and sociology Division at the Girls ' college in Ain Shams University. the tools were applied to them before and after teaching, and conducting statistical analyses, the results indicated that the effectiveness of the proposed program based on dimensions of wisdom in developing strategic thinking and life effectiveness skills among female student teachers. in the light of the research results, some educational recommendations and research suggestions were presented. such as providing workshops for university students specialized in training them on dimensions of wisdom, strategic thinking, and Life Effectiveness Skills.

Keywords: *Dimensions of wisdom, Strategic thinking, life Effectiveness.*

برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع

د. صفاء عبد الجواد عبد الحفيظ بدر

مدرس المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية

safaa.badr@women.asu.edu.eg

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات معلمات الفلسفة والاجتماع. ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج في ضوء أبعاد الحكمة، كما تم إعداد مقياس التفكير الإستراتيجي في مهارات (التفكير المنطومي- التأمل- استشراف المستقبل)، واختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة، وتضمن الأبعاد التالية (إدارة الوقت- الضبط الوجداني- الكفاءة الاجتماعية- الدافعية للإنجاز)، وتكونت عينة البحث من (٢٥) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس، وتم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة. وبعد تدريس البرنامج المقترح، وتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً، وإجراء التحليلات الإحصائية أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على أبعاد الحكمة في تنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات مجموعة البحث، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين أبعاد الحكمة ضمن برامج إعداد الطلاب معلمي الفلسفة والاجتماع، وعقد ورش عمل، ودورات للتوعية بأهمية دراسة الحكمة وأبعادها للمعلمين أثناء الخدمة، لما لذلك من مردود إيجابي وفعال في رفع مستوى الوعي الشخصي والتدريسي والحياتي لديهم، ومن ثم نقل هذا الوعي لطلابهم، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطلاب المعلمين من خلال تضمينهم في برامج إعداد المعلم بكلية التربية، وأيضاً لدى المعلمين أثناء الخدمة من أجل تطويرهم شخصياً ومهنياً واجتماعياً.

الكلمات المفتاحية: أبعاد الحكمة، التفكير الإستراتيجي، فعالية الحياة.

برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع

المقدمة:

ما من شك في أن مجيئنا للحياة لم يكن عبثاً، فقد قَيَّدَ الخالق عز وجل- لحظة مجيئنا بالتكليف بأداء مجموعة من الالتزامات والواجبات والتي تحددت في عبادته- عز وجل- وفي عمارة الأرض، ويشهد التاريخ الحياتي لمسار الإنسان في عمارته للأرض، صوراً متعددة لحضارات متنوعة عرفتها البشرية، حاول فيها أصحابها تحقيق كلا الهدفين معاً، أو تحقيق هدف واحد منهما، ولعل السبب في قيام أو انهيار حضارات يرجع إلى نوعية الأفكار والمفاهيم التي حملها الإنسان، ويحملها عن نفسه أو ذاته، وعن الكون والحياة التي مارسها أو يمارسها؛ فازدهار أو فناء الحضارات إنما يتوقف على نواتج ما صنعه وتصنعه أيادي أفراد هذه الحضارات.

وعصرنا الحالي وإن كان يُطلق عليه عصر التقدم العلمي والازدهار التقني، إلا أنه عصر غريب ضمَّ في جنباته مجموعة من التغيرات الطبيعية والسياسية والاقتصادية، فضلاً عن التغيرات الاجتماعية والمحاولات الجادة التي تسعى إلى تغيير معتقدات البشر الأخلاقية، والثقافية، فضلاً أيضاً عن المسار غير الأخلاقي الذي تبثه لنا وسائل الإعلام العالمية، والمحلية، ولكنها تغيرات تركت وتترك آثارها السلبية على الأفراد في معظم البلدان.

وقد قدم (مصطفى النشار) توصيفاً للأفراد – في ظل التغيرات السابقة- فذكر الآتي: " إنهم يسبرون وكأن أعينهم مغمضة فلا يعرفون أين الوجهة، وما المقصد، وما الهدف". حقاً إنه عصر تزايدت فيه مخاوف الأفراد من الأحداث الجارية ومن الأحداث التي يمكن أن تحدث في المستقبل القريب (عودة قوم لوط - تغيير الهويات- تعظيم اللا أخلاقيات- الذكاء الاصطناعي وما يمكن أن يُستجد من أحداث بسبب ظهوره).

ولا يخفى في كل من سبق تأثر العملية التعليمية في مختلف المراحل بتلك الأحداث التي يشهدها العالم اليوم، مما يفرض على القائمين عليها ضرورة إعداد وتأهيل الطلاب بما يؤهلهم ويُمكنهم من مواجهة اليوم والغد، وهذا يتطلب التفكير بطريقه غير نمطية، وغير تقليدية، نتجاوز فيه ما عهدناه من تعليم بنكي ومن أسئلة وأجوبه بنكية، ويحضر- الباحثة- في هذا المقام قول-ريتشارد رايلي- وزير التربية والتعليم الأمريكي في عهد كلينتون والذي صرح فيه بالآتي: "إننا نقوم حالياً بإعداد المتعلمين لوظائف غير موجودة بعد باستخدام تقنيات لم يتم اختراعها بعد من أجل حل المشكلات التي لا نعرف حتى الآن أنها مشكلات".

هذا ولعل في الاهتمام بالحكمة والتفكير القائم عليها ما يُعد واحداً من المواجهات للتحديات الموجودة. وقد أوصى براون وستيرنبرج بضرورة الاهتمام بموضوع الحكمة بأبعادها ونماذجها المختلفة في كل المراحل التعليمية، وضرورة دمج أبعاد الحكمة في مختلف المواد الدراسية (brown & green,2006,1) وهذا وقد جاءت كلمة الحكمة من الفعل حَكَمَ، وتُشير إلى إحكام، وحكمة اللجام (أي حديثه) التي تكون في فم الفرس، وذلك لإحكام جماعه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ١٩٠). وقد ذكر "ابن القيم"

أن الحكمة هي فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي، وفي الوقت الذي ينبغي (صالح، ٢٠١٦، ٣). وجاءت كلمة الحكمة أيضاً عند "النووي" بأنه العلم المتصف بالأحكام، والمشتغل على المعرفة بالله تعالى، والمصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به، والصد عن اتباع الهوى والباطل، وذكر "أبو بكر بن دريد" أن الحكمة هي كل كلمة، وكل عظة، وكل زجرة تدعو صاحبها إلى مكرمة، وتمنعه عن كل قبيح. (الجيلاني، ٢٠١٧، ١٧٧-١٧٨).

هذا والإنسان مميز بالقدرات العقلية الخاصة، فالعقل يجعل الإنسان قادراً على تخيل عالم أفضل، وأن يُحلل المواقف، ويُراكم خبراته التاريخية، ويبتكر الحلول للتحديات التي تواجهه، ويُعيد التفكير في عوامل الفشل ليعيد الكرة مرة بعد الأخرى متسلحاً بخطة وأفكار جديدة لبناء عالمه الأفضل، وعندما يُعطّل الإنسان هذه القدرات يتوقف عن استخدام هذه النعمة الإلهية، ويقع فريسة رد الفعل، ويخسر ميزته الكبرى وهي القدرة على التعامل مع التحديات بشكل مناسب يحقق له التفوق، وتجاوز التحديات. (سلطان، ٢٠١٠، ١٤)

وهنا يأتي دور التفكير الإستراتيجي الذي هو الطريق الابتكاري للتفكير في كيفية الرؤية المستقبلية للقضايا المتوقعة والتنبؤ بالفرص، والتهديدات، وتصور السيناريو المستقبلي للتعامل معها بما يضمن البقاء والاستمرارية والنمو (هلال، ٢٠٠٨، ٣١). والتفكير الإستراتيجي ليس ترفاً فكرياً ولا نشاطاً يمثل نوعاً من التنجيم أو ضرباً من العرافة، بل هو أحد العلوم الإنسانية المتطورة التي تسعى إليه الأمم المتقدمة بشكل ممنهج لاستشراف الأحداث المقبلة، وتخيل النواحي التي يحتمل أن تتجه إليها الأمور على الصُّعد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك من أجل الاستعداد لها والتكيف معها وتأمين أقصى الاستفادة منها. (السروى، ٢٠١٨، ١٦٧). فالتفكير الإستراتيجي يعني تحليل الفرص والمشكلات من المنظور الأوسع وفهم التأثير المحتمل لأفعال المرء في الآخرين حيث يتصور المفكر الإستراتيجي ما قد يحدث أو يمكن أن يحدث، ويتخذ نهجاً شاملاً للتعامل مع القضايا والتحديات اليومية، إضافة إلى أنه يجعل القيام بذلك عملية مستمرة بدلاً من القيام به بوصفه حدثاً حدث مرة واحدة (مطبوعات كلية هارفارد لإدارة الاعمال، ٢٠١٧، ١٥). هذا وامتلاك الطالب المعلم لمهارات التفكير الإستراتيجي؛ يُسهم في توفير فرص أكبر للتميز في أي مشروعات مهنية وشخصية يشارك فيها، من خلال وضع الأهداف بعيدة المدى، والخطط طويلة المدى، وتوقع القادم، وتحليل بيئة العمل بعمق، والتعاون مع المنافسين، ولأن مهارات التفكير الإستراتيجي ليست فطرية، بل مكتسبة؛ لذا ينبغي تعلم وتنمية مهارات التفكير الإستراتيجي وتطبيقاته للطلاب بمختلف المراحل التعليمية (Ridgley، ٢٠١٢).

وينبغي أيضاً أن يطور الطلاب مهارات شخصية تتصل بتوجيه الذات، والعمل مع الآخرين كي يكونوا عاملين ومواطنين منتجين وأكفاء، وتتضمن هذه المهارات الشخصية (المرونة وقابلية التكيف- المبادرة وتوجيه الذات) والمهارات الاجتماعية وعبر ثقافية (الإنتاجية والمساءلة) (بيرز، ٢٠١٤، ٤٤). ويُعد إعداد الطلاب لحياتهم المهنية المستقبلية من أهم الأهداف التي تسعى النظم التعليمية إلى تحقيقها لدى طلابها خاصة في مراحل التعليم العالي قبل خروج الطلاب لسوق العمل حيث تسعى هذه النظم إلى تزويد طلابها بالمهارات التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم مثل مهارات إدارة الوقت، والمرونة العقلية، والدافعية للإنجاز، والثقة بالنفس، والكفاءة الاجتماعية، ويُطلق على هذه المهارات مهارات فعالية الحياة (الفيل، ٢٠١٨، ٤٣-٤٤).

ويُعدّ النقص في مهارات فعالية الحياة من أهم المشكلات التي قد تواجه الطلاب خلال مرحلة الدراسة الجامعية، وذلك لتأثيرها المباشر على اندماجهم في المجتمع، حيث لم تعد مُتطلبات عالم الأمس القريب هي نفسها مُتطلبات عالم اليوم، فذلك التسارع الشديد في النمو التقني يتطلب تمكين الطلاب من المهارات التي ترقى بهم ليعيشوا أصحاب إيجابيين في المجتمع قادرين على المشاركة البناءة. (عثمان، ٢٠٢٢، ٢٢٢).

هذا وللتعامل مع الحياة بفاعلية يأتي دور الحكمة؛ فالحكمة هي قدرة الطالبة على معرفة ذاتها وفهمها لغيرها، وقدرتها على التعامل مع المواقف الحياتية بشكل فعال، كذلك قدرتها على إصدار الأحكام المتزنة على كافة الأحداث (المرشود، ٢٠٢٠، ٦). ويرى ستيرنبرغ ضرورة تضمين الحكمة في المناهج المدرسية لأن المعرفة غير كافية للطلاب، وغير قادرة على تحقيق الاستمتاع والسعادة لدى الفرد، والحكمة هي أفضل وسيلة لبلوغ الأهداف مع الرضا النفسي، فالحكمة تزود الطلاب عقلاً يقظاً واعياً يستخدم القيم في قراراته خاصة أنهم في النهاية سيصبحون أولياء أمور، وقادة في مواقعهم المستقبلية، ويتطلب هذا منهم الحكم الحكيم، والحصافة، والنظرة المشتركة للمنفعة. (الجاسم، ٢٠١٠، ٢٣٤).

ويُعدّ التفكير القائم على الحكمة Thinking Based On Wisdom عاملاً مهماً ومؤثراً في تشكيل شخصية الطلاب، وقدرتهم على التوافق في مجالات الحياة المختلفة، كما أن مجتمعنا في أمس الحاجة إلى عقول واعية قادرة على مواجهة الانفجار المعلوماتي، والاستفادة منه، وإلى عقول مبنكرة مجددة قادرة على مواجهة المشكلات بحلول غير تقليدية، والسبيل إلى ذلك يتمثل في الاهتمام بالتفكير القائم على الحكمة والذي شكّل دافعاً قوياً لدى العلماء لدراسته، والتعرف عليه، والعوامل المؤثرة فيه، مما يساعد الطلاب على حل مشكلاتهم، ومواجهة التغيرات السريعة التي تواجههم في مختلف جوانب حياتهم. (حسن، ٢٠١٨، ٤٣٥).

لذا فتدريس الحكمة وتنميتها يعد أمراً في غاية الأهمية لأن الأحكام والقرارات الحكيمة يمكن أن تُحسن من سلوكنا، ونوعية حياتنا (العاسمي، ٢٠١٥، ٣٧). ومن الحكمة توجيه جهود الناس في الاتجاه الصحيح ليصبحوا أفضل مما هم عليه، فكما يقول المثل الصيني "الرحلة الطويلة تبدأ بخطوة واحدة، وهذه الخطوة تكون أكثر فعالية كلما كانت في الاتجاه الصحيح" وفي هذا الصدد يقول (مارك أوريل) "أن تسير ببطء على الطريق الصحيح خير لك من أن تسير بقوة في الاتجاه الخاطئ. (Baltes & Staudinger, 2000,133)

ونظراً لأهمية كل من التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لطلاب الجامعة يسعى البحث الحالي إلى إعداد برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة لبحث فاعليته في تنمية هذه المتغيرات لدى الطالبات المعلمات.

الإحساس بالمشكلة:

نوع الإحساس بمشكلة البحث من الآتي:

- ملاحظة الباحثة لما تُبديه الطالبات المعلمات من ممارسات تدل على انخفاض مستوى مهارات التفكير الإستراتيجي لديهن وكذلك مهارات فعالية الحياة ومن هذه الممارسات: التسرع في أداء

المهام المطلوبة منهن، وتقديمها دون تروٍ، والشكوى المستمرة من كثرة المواد الدراسية وضيق الوقت، وعدم المتابعة في المذاكرة أولاً بأول بل التأجيل لأوقات الامتحانات؛ ومن ثم عدم القدرة على التعامل مع ضغوط الامتحانات، وعدم القدرة على التواصل بكفاءة مع الطالبات في التربية العملية، والشكوى من التعامل معهن؛ ومن ثم عدم القدرة على إدارتهن بشكل فعّال، والنظرة غير الواضحة للمستقبل، وضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطالبات، ويظهر ذلك أثناء مواجهتها لزميلاتها أثناء تطبيق بعض الإستراتيجيات التدريسية على دروس عملية.

- الاطلاع على توصيف برنامج إعداد الفلسفة والاجتماع بكلية التربية-بنات؛ وُجد أنه لا يوجد ضمن المقررات الدراسية مقرر يتناول أبعاد الحكمة.
- مقابلة جماعية مع عدد من الطالبات المعلمات لمناقشتهن حول مفهوم التفكير الإستراتيجي، ومهاراته، وأهمية اكتسابه، وتبين ضعف إلمام الطالبات بالمعارف المتصلة بالتفكير الإستراتيجي ومهاراته.
- توصيات الدراسات السابقة في أبحاث الحكمة مثل دراسة أيوب والجيمان (٢٠١٢)، (الشريدة وآخرون، ٢٠١٣)، (الذيابي، ٢٠١٧)، عبده (٢٠٢٠)، وحسن (٢٠٢٠)، وأبو العلا (٢٠٢٠)، والمرشود (٢٠٢٠)، وأمديش، والشريدة (٢٠٢٠)، وعلوان (٢٠٢١)، ودراسة إبراهيم (٢٠٢١)، ودراسة عويضة (٢٠٢٢) وقد تم استخلاص بعض التوصيات من هذه الدراسات منها: توجيه أنظار مخططي المناهج ومطوري التعليم الجامعي إلى وضع سياسات عامة لتطوير برامج إعداد المعلم، وإعداد برامج تدريبية وإرشادية تتضمن أنشطة قائمة على الحكمة لتنمية قدرات ومهارات الطلاب لمواجهة العصر الحالي المليء بالصراعات، وبضرورة نشر ثقافة الوعي بأهمية التفكير القائم على الحكمة للأفراد ذوي المستويات العليا من التعليم ومنهم طلاب الجامعة، لأنهم مرشحون لقيادات مؤسسات الدولة، ومن الممكن أن تُوكل إليهم مهمات قيادية متنوعة.
- توصيات الدراسات السابقة في أبحاث التفكير الإستراتيجي مثل دراسة (الزيات، ٢٠١٩)، ودراسة (سلامة، ٢٠٢١)، (الأصقة، ٢٠٢٢)، ودراسة (أبو مغنم، ٢٠٢٢)، والتي أوصت بضرورة ربط اللوائح الجامعية بمهارات التفكير الإستراتيجي، لما له من دور مهم في اكساب الطالب المعلم فنيات التخطيط المستقبلي، وإعداد الخطة الإستراتيجية، وتضمين مهارات التفكير الإستراتيجي ضمن المهارات المعرفية، والإدراكية في توصيف المقررات الجامعية، كما أوصت الدراسات السابقة بضرورة إجراء المزيد من البحوث عن التفكير الإستراتيجي لدى الطالب المعلم قبل الخدمة، والتدريب على ممارسته وإتقانه؛ لرفع كفاءته المهنية بشكل آني، ومستقبلي؛ ليستطيع إكسابه لتلاميذه والمحيطين به.
- توصيات الدراسات السابقة في مهارات فعالية الحياة منها دراسة (عيد، ٢٠٢١)، ودراسة (عثمان، ٢٠٢٢)، ودراسة (جمال وآخرون، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمد، خليل، ٢٠٢٣)، والتي أوصت بضرورة توفير المناخ الجامعي والأنشطة الطلابية داخل الجامعة التي تعزز مهارات فعالية الحياة لدى طلاب الجامعة، وتوعية الطالب المعلم بأهمية تنمية مهارات فعالية الحياة؛ لتمكين تلاميذهم من مواجهة تحديات الحياة، والقيام بدراسات تتناول مهارات فعالية الحياة، والتعريف بها، والعمل على تعزيزها، وتنميتها لدى طلاب الجامعة.

ولتدعيم الإحساس بمشكلة البحث تم تطبيق المقاييس التالية:

- مقياس التفكير القائم على الحكمة. أعده كل من " براون وجرين" (استنادا إلى "نموذج براون" متعدد الأبعاد للحكمة، وترجمة (أيوب، ٢٠١٢)، وقفنه على البيئة العربية، ويتكون من (٦٤) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد وهي (معرفة الذات- إدارة الانفعالات- الإيثار أو فهم الآخرين- المشاركة الملهمة- إصدار الحكم- معرفة الحياة- المهارات الحياتية- الاستعداد للتعلم). وأظهرت نتائج تطبيقه انخفاض مستوى الطالبات المعلمات في ممارسة الحكمة وأبعادها التي شملها المقياس، حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات العينة في المقياس ككل ٣٥٪.
- استبيان التفكير الإستراتيجي. أعده (عبد السميع، ورشوان، ٢٠٢٠)، ويتكون من (٣٤) مفردة موزعة على ثلاث مهارات وهي: (التفكير المنظومي- التأمل- استشراف المستقبل). وأظهرت نتائج تطبيقه انخفاض مستوى الطالبات المعلمات في مهارات التفكير الإستراتيجي حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات العينة ٣٠٪.
- مقياس مهارات فعالية الحياة. أعده (neill,2008) وترجمه للعربية (جمال وآخرون، ٢٠٢٢)، وتكون من (٢٤) مفردة موزعة على ثمانية محاور وهي (إدارة الوقت- الكفاءة الاجتماعية- دافعية الإنجاز- المرونة الفكرية- قيادة المهمة- الضبط العاطفي- المبادرة النشطة- الثقة بالنفس). وأظهرت نتائج تطبيقه انخفاض مستوى الطالبات المعلمات في مهارات فعالية الحياة حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات العينة ٣٥٪.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مناهجنا التعليمية في تقديم الجانب العملي التطبيقي الموازي للجانب النظري الأكاديمي، مما ينعكس على مستوى الطالبات معلمات الفلسفة والاجتماع في عدم اكتساب العديد من المهارات مثل التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة، مما قد يؤثر بالسلب على ممارستهن المهنية، والحياتية، ولذا يتطلب الأمر تنمية الحكمة لديهن لما يمكن أن تُسهم به في تنمية التفكير الإستراتيجي، ومهارات فعالية الحياة للطالبات المعلمات، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي ما فاعلية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أسس ومكونات البرنامج المقترح في ضوء أبعاد الحكمة للطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع؟
- ٢- ما فاعلية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة في تنمية التفكير الإستراتيجي لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع؟

• ملحق (١) مقياس التفكير القائم على الحكمة.

• ملحق (٢) استبيان التفكير الإستراتيجي.

• ملحق (٣) مقياس مهارات فعالية الحياة .

٣- ما فاعلية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة في تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع؟

فروض البحث:

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإستراتيجي ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية.
- ٣- يتسم البرنامج في ضوء أبعاد الحكمة بالفاعلية في تنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. مجموعة من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع، حيث بلغ عددهم (٢٥) طالبة.
٢. تطبيق البحث في كلية البنات جامعة عين شمس.
٣. تدريس البرنامج، وتطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
٤. قياس المهارات التالية للتفكير الإستراتيجي (التفكير المنظومي- التأمل - استشراف المستقبل).
٥. قياس الأبعاد التالية لمهارات فعالية الحياة (إدارة الوقت- الضبط الوجداني- الكفاءة الاجتماعية- الدافعية للإنجاز).

أهمية البحث:

- ١- مساعدة القائمين على تطوير برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بالاهتمام بأبعاد الحكمة وإدراجها كأحد الأهداف الأساسية لبرامج إعداد المعلم.
- ٢- تقديم أبعاد الحكمة للطالبة المعلمة في صورة حياتية واقعية تساعدها على تنمية التفكير الإستراتيجي وتحسين مهارات فعالية الحياة لديها.
- ٣- تقديم نموذج إجرائي لكيفية إعداد برنامج في ضوء أبعاد الحكمة.
- ٤- تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب شخصية الطالب الجامعي، وهو مهارات فعالية الحياة لكون المرحلة الجامعية هي التي تؤهل الفرد للحياة بعد ذلك.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- بناء برنامج في ضوء أبعاد الحكمة.
- 2- بحث فاعلية برنامج في ضوء أبعاد الحكمة في تنمية التفكير الإستراتيجي لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع.
- 3- بحث فاعلية برنامج في ضوء أبعاد الحكمة في تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع.

منهج البحث:

تم إجراء البحث الحالي وفقاً لمنهجين، وهما:

- 1- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي (الحكمة وأبعادها- التفكير الإستراتيجي- مهارات فعالية الحياة).
- 2- المنهج التجريبي: وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وتم الاستعانة بتصميم المجموعة الواحدة.

أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث الحالي في الآتي:

أولاً: مواد التجريب وتشمل: البرنامج المُعد في ضوء أبعاد الحكمة ويتكون من:

1. كتاب الطالب المعلم.
 2. دليل المعلم.
 3. أنشطة وأوراق عمل.
- من إعداد الباحثة
من إعداد الباحثة
من إعداد الباحثة

ثانياً: أدوات القياس وتشمل:

1. مقياس التفكير الإستراتيجي.
 2. اختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة.
- من إعداد الباحثة
من إعداد الباحثة

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتأكد من صحة فروضه، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

1. تحديد أسس بناء برنامج في ضوء أبعاد الحكمة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، وتطلب ذلك مراجعة الكتابات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
2. إعداد برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة من حيث فلسفة البرنامج، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

٣. إعداد كتاب الطالبة المعلمة في ضوء أبعاد الحكمة من حيث الأهداف والمحتوى.
٤. إعداد دليل معلم المعلم الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح.
٥. إعداد كراسة الأنشطة (أوراق العمل) في البرنامج المقترح من حيث الأهداف والمحتوي والأنشطة.
٦. إعداد مقياس التفكير الإستراتيجي وعرضه على المحكمين والتأكد من صدقه وثباته.
٧. إعداد اختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة وعرضه على المحكمين والتأكد من صدقه وثباته.
٨. تطبيق أدوات القياس قبلياً على عينة البحث ورصد النتائج.
٩. تدريس البرنامج المقترح للطالبات عينة البحث في ضوء أبعاد الحكمة.
١٠. تطبيق أدوات القياس تطبيقاً بعدياً على الطالبات عينة البحث.
١١. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها.
١٢. تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

مصطلحات البحث: تحددت مصطلحات البحث الحالي إجرائياً كما يلي:

الحكمة: أرقى العمليات العقلية العليا، وتتضمن مجموعة من العمليات العقلية المركبة، التي تنضج كدالة للخبرات والتجارب الحياتية التي يمر بها المرء، وعندما تكتسبها الطالبة المعلمة تساعدها على معرفة ذاتها والآخرين وضبط انفعالاتها وإدارتها جيداً، وامتلاكها للعديد من المهارات الحياتية التي تمكنها من التعامل مع الحياة وحل مشكلاتها بشكل فعال، وكذلك النظرة الشاملة للأمور وإدراك وجهات النظر المتعددة واختيار أفضلها".

أبعاد الحكمة: تتمثل في مكونات معرفية، ووجدانية، وسلوكية، ومن المكونات المعرفية معرفة الفرد بذاته ومواطن القوة والضعف لديه، وقيمه، ومعتقداته الفكرية، واهتماماته، وإدراكه الجيد لدوافعه، ومعرفته بصنوف وأشكال الناس المختلفة، وعمق وكثرة معارفه وخبراته، أما المكونات الوجدانية أو الانفعالية فتتمثل في قدرة المرء على الضبط الانفعالي لذاته وقدرته على إدارة مشاعره بطريقة فعالة حسب ما تقتضيه المواقف المختلفة، وفهم مشاعر الآخرين والتعامل معها، أما المكونات السلوكية فتتمثل في امتلاك المرء للمهارات الحياتية التي تمكنه من التعامل مع المشكلات، والمواقف بمهارة وذكاء، وامتلاكه لاستراتيجيات وأدوات استباقية لمواجهة الأزمات قبل حدوثها، وكذلك القدرة على تحمل المسؤوليات، والقيام بأدوار متعددة، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، والأخذ بزمام الأمور.

التفكير الإستراتيجي: مجموعة من المهارات التي تُوظفها الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع، وتُمكنها من الرؤية الشاملة للموقف، وإدراك العلاقات المتداخلة بينها، والتأمل في هذه العلاقات والتداخلات، والنظر في كل جهات النظر المعروضة والمختلفة، واتخاذ قرار مدروس بشأنها، واضعة في الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل، ومن ثم تبني وجهة نظر مستقبلية بناءً على كل هذه المعطيات، وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف، ويُفاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في مقياس التفكير الإستراتيجي المُستخدم في البحث الحالي.

مهارات فعالية الحياة: هي مجموعة من المعارف التي تُمكن الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع من أن تحيا بفعالية شخصياً، وأكاديمياً، ومهنياً واجتماعياً، حيث تسلك سلوكاً إيجابياً من خلال التعامل مع المواقف الحياتية بوعي، وإدارة وقتها بشكل فعّال، وضبط وجدانها، واستيعاب الضغوط والتعامل معها بروية وهدوء، والتواصل الفعّال مع المحيطين بها، والمثابرة لتحقيق أهدافها بفعالية، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة في اختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة المُستخدم في البحث الحالي، والذي يضم مواقف الطالبة المعلمة من الأبعاد التالية (إدارة الوقت- الضبط الوجداني- الكفاءة الاجتماعية- الدافعية للإنجاز).

الإطار النظري لمتغيرات البحث:

يتناول هذا البحث ثلاثة محاور وهي:

أولاً: المتغير المستقل (الحكمة وأبعادها).

ثانياً: المتغير التابع الأول (التفكير الإستراتيجي).

ثالثاً: المتغير التابع الثاني (مهارات فعالية الحياة).

المحور الأول: الحكمة Wisdom

التعريف اللغوي والاصطلاحي للحكمة:

الحكمة لغة: (حَكَمَ) بالأمر أي قضى، ويُقال حَكَمَ له، وحَكَمَ عليه، وحَكَمَ بينهم، وحَكَمَ الفرس أي جعل للجامة حَكْمَةً، وحَكَمَ فلاناً أي منعه عما يريده ورَدَّهُ، وحَكَمَ حُكْمًا صار حَكِيمًا، وأحكمت التجارب فلاناً أي جعلته حَكِيمًا، وأحكم الشيء أي أتقنه، و(الحكمة) معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، والحكيم اسم من أسماء الله تعالى وجمعها (حُكَمَاء). (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ١٩٠)

والحكمة هي الخبرة أو التجربة الحياتية المنعكسة على الشخصية، وهي فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين، والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، فضلاً عن حدة الذهن والبصيرة، والقدرة على إصدار الأحكام. (Webster, 2007, 169)، وأشار (ستيرينبرج، وكوفمان، ٢٠١٧، ١٠٩١) إلى التعريف المُعجمي للحكمة بأنها "الحكم الجيد وإسداء النصيح في جوانب الحياة الصعبة وغير الواضحة".

وللحكمة معانٍ اصطلاحية عدة، وهذه المعاني مُفرّقة بين أصناف العلوم؛ فالفلاسفة لهم تعريف يختلف عن تعريف المتكلمين، وكذا المفسرون، والمحدثون، والبلاغيون، ويمكن الاكتفاء بإلقاء الضوء على تعريف الحكمة عند الفلاسفة.

يتفق مؤرخو الفلسفة على أن كلمة "فلسفة" مشتقة من الكلمة "فيل-سوف" وهي كلمة يونانية مكونة من مقطعين، "فيل" بمعنى "محبة"، و"سوف" بمعنى "الحكمة"، وعليه تكون معنى كلمة "فلسفة" "محبة الحكمة"، ومعنى كلمة فيلسوف "محبة الحكمة"، وكانت كلمة "الحكمة" و "الحكيم" تدلان أول الأمر على معنى عام شامل، وكانت كلمة الحكيم تُطلق على كل من كَمَلَ في شيء عقلياً كان أو مادياً، لكن هذا المعنى

العام، ما لبث أن تحول إلى معنى في غاية السمو والكمال، فينسب إلى "فيتاغورث" أنه قال: (الحكمة لله وحده، وإنما للإنسان أن يجدَّ ليعرف، وفي استطاعته أن يكون مُحباً للحكمة، توافاً إلى المعرفة، باحثاً عن الحقيقة). (السامرائي، ٢٠٠٧، ٣٢-٣٣)

ويُعرف "ابن سينا" الحكمة بأنها "صناعة نظر يستفيد منها الإنسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه، وما عليه الواجب مما ينبغي أن يكسبه فعله لتشرف به نفسه، وتستكمل، وتصير عالماً معقولاً مضاهياً للعالم الموجود، وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة، وذلك بحسب الطاقة الإنسانية"، ويعرفها ابن رشد بأنها "النظر في الأشياء بحسب ما تقتضيه طبيعة البرهان". (العمري، ٢٠١٨، ٢٥)، ويرى "توماس الأكويني" أن الحكمة تختلف عن العلم في النظر إلى الأشياء من ارتفاع أكبر (Hart, T. R. 2001)، ولقد ميز الأصفهاني بين الحكمة المنسوبة لله تعالى والمُتصف بها الإنسان. فالحكمة من الله تعالى (معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الأحكام، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات). (الأصفهاني، ٢٠٠٩، ١٢٧).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها متطابقة في غايتها، فغايتها الوصول إلى الحقائق القائمة على الحجج والدلائل.

مفهوم الحكمة في الأدبيات والدراسات التربوية:

تمت مناقشة الحكمة كما يرى (ستيرينبرج، وكوفمان، ٢٠١٧، ١٠٩١) عبر الثقافات والتاريخ بوصفها المثل الأعلى والنموذجي للشخصية، والمعرفة البشرية. ووصف علماء النفس الحكمة بأنها " البحث عن السياق المعتدل بين المتطرفات"، وأنها " الشيء الديناميكي ما بين المعرفة والشك"، وأنها " الانفصال الكافي عن المشكلة حالياً"، وأنها " تآزر ذو توازن جيد للعاطفة والدافعية والفكر".

ويرى (عبد الله، ٢٠١٥، ٥٣-٥٤) أن الحكمة هي ضبط السلوك، وتوجهه وفق مقتضى العقل السليم والدين القويم، وللحكمة عنصران: الأول عنصر الضبط الذي يمنع الأذى والكف عن الانحراف، والثاني: هو عنصر التوجيه الذي فيه تحديد الاتجاه والدفع إلى السعي نحوه، وقد مجدت النصوص القرآنية الحكمة تمجيداً عظيماً كما في قوله تعالى (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (سورة البقرة آية ٢٦٩). كما يعرف (Maimon, E, 2012, ٩٥) الحكمة بأنها القدرة على تطبيق المعرفة بشكل فعال على المواقف الجديدة، فهي تطبيق لمجموعة من المفاهيم على سياقات مختلفة، والنظر في الآثار الأخلاقية والمعنوية المترتبة عليها، وكذلك إصدار الأحكام والقدرة على حل المشكلات.

ويُعرف (Trowbridge, R. 2007) الحكمة بأنها فهم عميق للحقائق الأساسية للوجود، والعيش في توافق معها، واتخاذ أفضل الخيارات الممكنة المتوافقة مع هذا الفهم. وتشير الحقائق الأساسية للوجود إلى المعاناة، والموت، والخير، والشر، والتقدير الجمالي للعالم، وحدود المعرفة الإنسانية، والحساسية العاطفية، واحتمالات الحب، والوعي، والسعادة، والبؤس. ويرى (عبد الكريم بليل، ٢٠١٥، ١٩١) أن الحكمة تعنى العدل، والعلم، وصواب الرأي، وسدادة العقل، وفهم المعاني، والانتقان في الصناعة والفقه، والحكمة من الله تعالى تعني إيجاد الأشياء على وجه الانتقان، والحكمة من الإنسان تعنى معرفة الموجودات

وفعل الخيرات، ويعرفها (الشريفة وآخرون، ٢٠١٣، ١١٨) بأنها أرقى العمليات العقلية العليا، وتتطلب تفكيراً ناقداً، وإبداعياً، وفوق معرفي، والقدرة على اتخاذ قرار، وحل مشكلة تهدف إلى الفضيلة والحياة الأمثل.

وتُعد الحكمة أحد أركان الأداء العقلي النموذجي للفرد حيث تميزه عن غيره من أقرانه بما تشمله من تمكين الفرد من الاستبصار والتأمل ومعرفة الذات وفهم الغير، كذلك تساعده على اتخاذ القرارات وإصدار أحكام عقلانية على الأحداث، وتنظيم انفعالاته، والانفتاح العقلي على المجتمع والآخرين، والتعامل مع المواقف الحياتية بشكل فعّال (المرشود، ٢٠٢٠، ٢). والحكمة: نظام متكامل من القدرات اللازمة لاتخاذ القرارات في الموضوعات، والمشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين، وتتضمن مهارات التفكير الإبداعي، والتأملي، والتحليلي، والعملية، وقبول الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة البشرية، ولأحداث الحياة بما تستوجب من تسامح وتعاطف (حسن، ٢٠٢٠، ٣٠٢). والحكمة تتضمن مجموعة من العوامل التي تتكامل مع بعضها البعض، بما في ذلك من عوامل معرفية، وشخصية، ووجدانية، واجتماعية، وأخلاقية، وعوامل مرتبطة بالخبرة، وهذا يؤكد أن الحكمة مكون معقد ومتعدد الأبعاد، وأن الحكمة قابلة للتطور، وأن السياقات البيئية والثقافية يمكن أن تُيسر أو تعوق نمو الحكمة لدى الأفراد على مدار حياتهم (أيوب، وإبراهيم، ٢٠١٣، ٢٢٠)، والحكمة هي عملية متكاملة لأبعاد شخصية الفرد من النواحي المعرفية التأملية، والانفعالية بما يضمن الفهم العميق للذات، والآخرين، والتعامل الجيد مع التناقضات في الحياة من خلال الاستفسار؛ فهي خلاصة المعرفة والخبرة والتي تمكن الفرد من إصدار الأحكام الجيدة. (زايد، ومحمود، ٢٠٢٢، ٥٩).

والحكمة هي قدرة الطالب المعلم على التنظيم الانفعالي، وفهم ذاته، وإدارة انفعالاته، والقدرة على المشاركة في الحياة، وإصدار الحكم الصائب، والتأمل، والإيثار (عبد الله، ٢٠٢٢، ١٥٥).

ومما سبق يمكن تعريف الحكمة على أنها "أرقى العمليات العقلية العليا، وتتضمن مجموعة من العمليات العقلية المركبة، التي تنضج كدالة للخبرات، والتجارب الحياتية التي يمر بها المرء، وعندما تكتسبها الطالبة المعلمة تساعدها على معرفة ذاتها، والآخرين، وضبط انفعالاتها، وإدارتها جيداً، وامتلاكها للعديد من المهارات الحياتية التي تمكنها من التعامل مع الحياة، وحل مشكلاتها بشكل فعّال، وكذلك النظرة الشاملة للأمور، وإدراك وجهات النظر المتعددة، واختيار أفضلها".

الاتجاهات النظرية لمفهوم الحكمة:

هناك العديد من النماذج والنظريات التي عرفت الحكمة منها:

نظرية التوازن لستيرنبرج: يُعرف "ستيرنبرج" الحكمة وفقاً لنظرية التوازن بأنها تطبيق الذكاء والإبداع والمعرفة وفق القيم لتحقيق الصالح العام من خلال التوازن بين المصالح الشخصية، وغير الشخصية على المدى القريب والبعيد من أجل التكيف مع الحالي، وتشكيل الموجود، واختيار الجديد، ويربط ستيرنبرج الحكمة بالذكاء العملي، والذكاء الأكاديمي معاً. (Sternberg, R. J. 2003,233-248)، (Kanwar, M, 2014, 90).

نموذج برلين للحكمة: يتم تعريف الحكمة وفقاً لهذا النموذج بأنها الخبرة بالجوانب البرجماتية/ العملية الأساسية للحياة؛ حيث تشير الأصول والأسس البرجماتية للحياة هنا إلى المعرفة العميقة، والحكم الرشيد الخاص بوجود الظروف الإنسانية، والطرائق، والأساليب الخاصة بتخطيط الحياة الطيبة، وإدارتها وفهمها.

النموذج النمائي التكويني: يقدم هذا النموذج مجموعة من العوامل والعمليات التي تحتاج إلى التعاون معاً حتى تنمو الحكمة: **أولاً:** وجود الخصائص الفردية العامة مثل الذكاء، والشخصية، **ثانياً:** يفترض النموذج أن تنمية الحكمة تُعزز عن طريق عوامل معينة مرتبطة بالخبرة؛ مثل: الدافعية القوية للتعلم والممارسات من خلال مواقف الحياة الصعبة، والإرشاد عن طريق وجود مرشد. (ستيرينبرج، وكوفمان، ٢٠١٧، ١١٠٤-١١٠٨).

ومما سبق يتضح تعدد النماذج، والتوجهات النظرية في تعريف الحكمة، وتفسيرها فمنها من رأى أن الحكمة هي التوازن بين داخل الفرد، وخارجه، ومنهم من رأى أن الحكمة هي الخبرة التي اكتسبها المرء من المواقف الحياتية التي مر بها، ومن ثم تختلف درجة ممارسة الحكمة لدى الأفراد لاختلاف شخصياتهم، وبيئاتهم، ودوافعهم، ومواقفهم الحياتية التي مروا بها وتعاملوا معها.

أبعاد الحكمة Dimensions of wisdom

هناك جدلاً مستمراً حول المكونات الأساسية للحكمة، والخصائص المرتبطة بها، وكيفية اكتسابها وتطورها. وبشكل عام، يُنظر إلى الحكمة على أنها أعلى أشكال النمو الإنساني، وأن بلوغ هذه المرحلة النهائية يتطلب النمو المستمر في النواحي العقلية، والاجتماعية، والعاطفية، والأخلاقية، والتكامل بين هذه النواحي، وأن النمو في الحكمة يحدث على مدار الحياة، وإن كانت مرحلتها المراهقة والشباب تعد حاسمة في تطور لبنات الحكمة الأساسية. (أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣، ٢٢٦).

وأبعاد الحكمة هي عبارة عن مكونات الحكمة وتضم: **جوانب معرفية** عقلية تتضمن التفكير الإبداعي، والتأملي، والتحليلي، والعملية، و**جوانب وجدانية** تتضمن التعاطف، والتسامح، و**جوانب سلوكية** تتعلق باتخاذ القرار في المشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين. (حسن، ٢٠٢٠، ٣٠٣). وهي مجموعة من القدرات العقلية، والمعرفية، والشخصية التي تجعل الفرد قادراً على الحكم الجيد على أمور حياته المهمة، ويتخذ قرارات صائبة في مشكلاته من خلال التوازن بين خبراته الماضية وتفاعله مع الآخرين؛ لتحقيق الصالح الشخصي والصالح العام (إبراهيم، ٢٠٢٣، ١٢).

وقد أشار نموذج براون لتطور الحكمة إلى ستة أبعاد مترابطة وهي: (معرفة الذات، وفهم الآخرين، والحكم، ومعارف الحياة، المهارات الحياتية، والاستعداد للتعلم)، ويمكن شرح المقصود بهذه الأبعاد كالتالي:

- **معرفة الذات self-knowledge** تُشير إلى إدراك الفرد اهتماماته الخاصة، ومواطن القوة والضعف لديه، وقيمه، وتتسم معرفة الذات بأصالة الشخصية والاحتفاظ بصدقها في مختلف السياقات، ومركز نجاح وإنجاز ورضا داخلي فيما يتعلق بالعلاقات والأهداف.

- فهم الآخرين **understanding of others** يشير إلى فهم الفرد العميق لمجموعة متنوعة من الناس في سياقات مختلفة، واهتمام حقيقي بمعرفة الآخرين (الانتباه، والتعاطف)، والاستعداد لمساعدتهم، وامتلاك مهارات اتصال متقدمة تمكن الفرد من التعبير عن أفكاره بطريقة ذات معنى للآخرين.
- الحكم **judgment** يشير إلى إدراك المرء أن هناك طرقاً مختلفة للنظر إلى القضايا عند اتخاذ القرارات، ومراعاة وجهات النظر المتنوعة حول الماضي والسياق الحالي.
- معارف الحياة **life knowledge** تعني الاعتراف بالترابط بين الناس والعالم الطبيعي، والمعارف، والأفكار، والقدرة على إلقاء نظرة على المعاني، والأسئلة العميقة للحياة والوجود، وتتميز معارف الحياة بالقدرة على فهم القضايا الجوهرية.
- المهارات الحياتية **life skills** تعني الكفاءة العملية، والقدرة على فهم النظم، واستباق المشكلات بأدوات واستراتيجيات للتعامل معها. وتشمل المهارات الحياتية القدرة على القيام بالأدوار اليومية المتعددة، والمسؤوليات بشكل فعّال.
- الاستعداد للتعلم **Willingness to Learn** ويعني اهتمام الفرد المستمر بالتعلم، والمعرفة عن العالم. وتتطور الحكمة من خلال التعلم من الحياة، حيث إنها تعكس الخبرات التي تعلموها داخل وخارج الصف الدراسي، ودمج وتطبيق هذه الخبرات في حياتهم. (Greene & Brown, 2009, 295)، (أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣، ٢٢٥)، (العاسمي، ٢٠١٥، ٣١-٣٢).
- وفي دراسة أخرى لـ Brown أشار (brown & green, 2006, 15) أن الحكمة بناء متعدد الأبعاد يتكون من ثمانية أبعاد وهي (المعرفة الذاتية، والإدارة العاطفية، والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الأحكام، ومعرفة الحياة ومهارات الحياة، والاستعداد للتعلم).
- واتفق كل من (المرشود، ٢٠٢٠، ٨)، (الشريفة وآخرون، ٢٠١٣، ١٢٢) على أن أبعاد الحكمة تكمن في الأبعاد الخمسة الآتية:
- التأمل **Reflection** ويعنى تذكر واستعادة الشخص للأحداث التي مرَّ بها في الماضي، وربط تلك الأشياء بالمواقف الحالية، وفهمها.
- والمزاج **Mood (حس الفكاهة)** ويعنى استخدام الشخص للفكاهة والضحك في حياته؛ للتغلب على المواقف الصعبة التي يمر بها.
- والتنظيم الذاتي العاطفي **Emotional self –regulation** ويعنى قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره وأفكاره، والتحكم فيهم بسهولة، وقدرته على فهم مشاعر الآخرين.
- والخبرة **Experience** وتعنى قدرة الشخص على التغلب على العديد من الحقائق المؤلمة، واتخاذ القرارات الصائبة.
- والانفتاح العقلي **Open-mindedness** ويعنى قدرة الشخص على التفكير العميق حول العديد من القضايا، وقدرته على مخالطة الأشخاص الذين تختلف وجهة نظرهم تمامًا عن وجهة نظره.

وقد حدد ستيرنبرغ مكونات الحكمة في الآتي: القدرة على الاستدلال، والحصانة، والتعلم من الأفكار والبيئة، والحكم، والاستخدام الفعّال للمعلومات، وحدة الذهن (الجاسم، ٢٠١٠، ٢٣٤). ولقد أشارت دراسة (Trowbridge, R. (2007, 169) إلى ستة معايير يمكن من خلالها قياس مستوى الحكمة لدى الأفراد وهي: (الانفتاح – التمرکز - معرفة الذات – التفكير بشمولية- التواضع- التعاطف- العقلانية). في حين أشارت دراسة (عبد الله، ٢٠٢٢، ١٧٩) إلى ستة أبعاد للحكمة وتشمل (التفتح الفكري- معرفة الحياة- الاستعداد للتعلم- إصدار الحكم الصائب- التخطيط للمستقبل- التنظيم الانفعالي).

ولقد استخلص العاسمي (٢٠١٥، ٣) من خلال تحليله لاقتراحات الباحثين في مكونات الحكمة أنها تتضمن ستة مكونات كبرى هي: المعرفة الواسعة العميقة، والاستبصار بالذات، والفهم والضبط الوجداني، والتوازن، والتوجه والالتزام الأخلاقي، والإدارة الرشيدة لأمر الحياة.

ومما سبق يمكن تعريف أبعاد الحكمة على أنها "أبعاد الحكمة تتمثل في مكونات معرفية، ووجدانية، وسلوكية، ومن المكونات المعرفية معرفة الفرد بذاته، ومواطن القوة والضعف لديه، وقيمه، ومعتقداته الفكرية، واهتماماته، وإدراكه الجيد لدوافعه، ومعرفته بصنوف وأشكال الناس المختلفة، وعمق وكثرة معارفه وخبراته، أما المكونات الوجدانية فتتمثل في قدرة المرء على الضبط الانفعالي لذاته، وقدرته على إدارة مشاعره بطريقة فعالة، حسب ما تقتضيه المواقف المختلفة، وفهم مشاعر الآخرين والتعامل معها، أما المكونات السلوكية فتتمثل في امتلاك المرء للمهارات الحياتية التي تمكنه من التعامل مع المشكلات والمواقف بمهارة وذكاء، وامتلاكه لاستراتيجيات، وأدوات استباقية لمواجهة الأزمات قبل حدوثها، وكذلك القدرة على تحمل المسؤوليات، والقيام بأدوار متعددة، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، والأخذ بزمام الأمور".

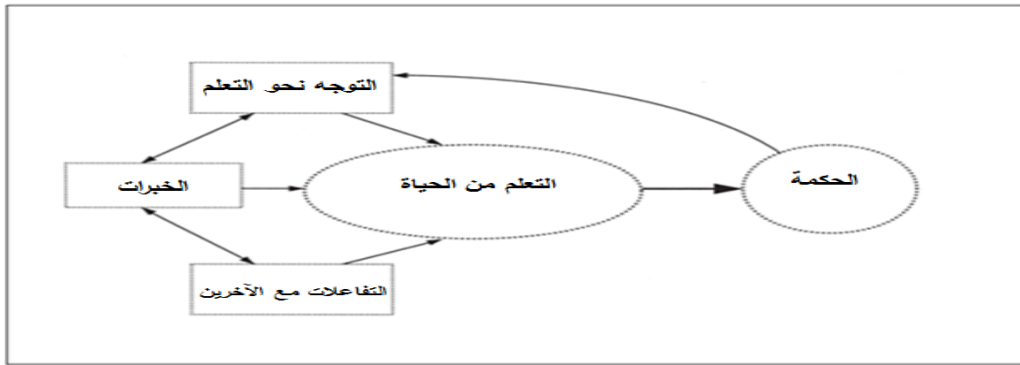
وسيتم الاقتصار في البرنامج المقترح للبحث الحالي على الأبعاد التالية كموضوعات للبرنامج وهي: (المهارات الحياتية)، و(الذكاء الوجداني والضبط الانفعالي)، و(التأمل وفهم الحياة).

شروط أو متطلبات تنمية الحكمة:

يرى بعض الفلاسفة أن المرء يتعلم الحكمة بثلاثة أساليب هي: التفكير: وهو الطريق الأسمى للحكمة. والمحاكاة: وهو الطريق الأسهل للحكمة. والتجربة: وهو الطريق الأكثر صعوبة في سبيل تعلم الحكمة. (ناصر الدين، ٢٠١٣، ١٨).

وتعليم الحكمة أو اكتسابها لا يتم بشكل مباشر، فلا يمكن القول " احفظ هذا وستكون حكيماً"، ولكن يمكن تنميتها، ورعايتها من خلال ممارساتنا وأولوياتنا. (Hart, T. R., 2001). وهذا ما أكدت عليه دراسة (Küpersa. W.M , Pauleen,D, 2015) التي أشارت إلى أن امتلاك المعرفة بما في ذلك معرفة الحكمة لا تعني أن يكون الشخص حكيماً، فتدريس مظاهر وخصائص وسمات الحكمة يسمح بالحصول على معرفة بالحكمة وليس الحكمة نفسها (الممارسة)، وذلك لأن الحكمة تنطوي على معرفة حية تجريبية تمكن المرء من التصرف والتعامل مع العالم الواقعي المعقد، فتعليم الحكمة من خلال تجاربنا، وما نحياه، وتجارب الآخرين، وانعكاساتها علينا، أي التطبيق العملي الواقعي.

فيحتاج الطلاب لخبرات نشطة في مختلف الجوانب المعرفية، والوجدانية التي تكمن وراء اتخاذ قرار حكيم، ومن ثم يجب على المعلمين توفير طرائق مناسبة لتدريس الحكمة بدلا من التلقين في التدريس. (العاسمي، ٢٠١٥، ٤١)، وتتطور الحكمة عندما يمر الناس خلال عملية "تعلم من الحياة" حيث يتأملون ويندمجون ويطبّقون الدروس التي تعلموها داخل وخارج الفصل في حياتهم. (المرشود، ٢٠٢٠، ٦). ويوضح الشكل الآتي نموذج براون لتطوير الحكمة:



شكل رقم (١) نموذج براون لتطوير الحكمة (GREENE, 2009, P293)

ويوضح (أيوب، ٢٠١٢، ٢٧) ثلاثة شروط تيسر تنمية الحكمة وهي:

الشرط الأول التوجه نحو التعلم ويقصد به اتجاه مشاركة الشخص ومستوى قدرته على اكتساب المعرفة عندما يواجه الآخرين، **والشرط الثاني يتمثل في الأنشطة والخبرات** والتي تتضمن أي نشاط منظم أو غير منظم، ويشمل التفاعلات مع الآخرين، وجميع الخبرات العامة مع الآخرين، والتجارب مع الناس المختلفين عن الشخص مثل: العلاقات مع الأهل، والأصدقاء، وذوى النفوذ والسلطة، **والشرط الثالث يتمثل في البيئة** ويُقصد بها المحيط العام الذي يوفر السياق، والفرص لتفاعل الفرد مع التعلم والآخرين، والخبرات المتنوعة في توليفات متنوعة لإنتاج الحكمة.

ولقد اقترح كل من (Hart, T. R., 2001)، (Maimon, E, 2012, 95-98)، (Kanwar, M,) (2014, 90- 91) عدة أنشطة لتحويل عملية التعلم من مجرد المعلومات إلى التعلم في ضوء بناء المعرفة والحكمة، يمكن تلخيصهم في النقاط التالية:

- تشجيع الطلاب على قراءة، ومناقشة الكتب، والمقالات، والقصص التي تتضمن مبادئ الجدل، فالتفكير الجدلي ينطوي على رؤية القضايا بوجهات نظر متعددة، ومن ثم تسهيل خمس وظائف للحكمة كما يرى " كرامر " وهي حل مشكلات الفرد، وتقديم المشورة للآخرين، إدارة المؤسسات الاجتماعية، ومراجعة الحياة، والاستبطان الروحي.

- توظيف ممارسات تعليمية ذات تأثير عال على الطلاب مثل: الخبرات الفكرية المشتركة، ومجتمعات التعلم، والندوات، والخبرات، ودورات لتعلم كيفية الكتابة، والمشاريع التعاونية، والتعلم المجتمعي.
- تشجيع الطلاب على الكتابة عبر المناهج الدراسية المختلفة؛ فالكتابة هي طريقة للتعلم، وتعزيز التكامل، والتطبيق، وبناء المعرفة، والحكمة.
- تضمين التعلم المدني، والتفكير الأخلاقي، ومحو الأمية البصرية، وحل المشكلات، والتفكير الناقد في المناهج الدراسية.
- عرض قصص حمقاء على الطلاب، وتشجيعهم على مناقشتها مع المعلمين: فالتعرف على الحكمة يجب معرفة الغباء والحمق، فالحكمة تأتي من خلال التعلم من غباء المرء، والغرض هنا جعل الطلاب على دراية بأمورهم غير الواقعية، والمعتقدات غير العقلانية.
- غرس فن اكتشاف المشكلات والانفتاح على التغيير: وذلك وفقاً لما يراه Arlin توجد الحكمة في الأسئلة المطروحة أكثر منها في الحلول.
- تدريب الطلاب على المواقف الحياتية التي تتطلب اتخاذ قرار سريع.

وفي ضوء ما سبق يمكن للمعلم أن يُنمي الحكمة وأبعادها لدى طلابه من خلال:

- دراسة سير الحكماء والعظام على مدار التاريخ، والتعرف على حياتهم الشخصية وأصولهم البيئية والمجتمعية التي أثرت فيهم وجعلتهم حكماء.
- استخدام طرق واستراتيجيات التدريس التي تدعم الحوار والمناقشة، وطرح العديد من الآراء.
- الاهتمام بالمناقشات الجماعية، واستخدام الطريقة الحوارية أثناء مناقشة القضايا المدرسية.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن وجهات نظرهم، وآرائهم مهما كانت غير مألوفة.
- ربط الجانب الأكاديمي في المؤسسة التعليمية بالجانب التطبيقي في الحياة العملية، والاهتمام بهم على حد سواء، من خلال تشجيع الطلاب على تطبيق ما تعلموه داخل المدرسة في حياتهم اليومية خارج الصف الدراسي.
- خلق جو من الثقة، والمودة، والإخاء بين المعلم وطلابه.
- إعطاء الاهتمام بالأنشطة الصفية، واللاصفية على حد سواء.
- توجيه أسئلة ذات مستويات عليا من التفكير للطلاب.
- مناقشة مشكلات حياتية، واتخاذ قرار بحلها.
- تشجيع الطلاب على كتابة مشكلاتهم الخاصة، والقيام بتحليلها، ووضع مقترحات وحلول لها.
- تشجيع الطلاب على التفاعل مع الآخرين الأكبر سناً، والأكثر خبرة للتعلم منهم.

ويمكن الاستفادة من النقاط السابقة عند وضع أسس ومحتوى البرنامج المقترح في ضوء الحكمة.

صفات الشخص الحكيم:

من صفات الحكمة الشخصية للفرد هي قدرته على دمج الخصائص المعرفية، والتأملية، والعاطفية، وترتبط الحكمة بالعديد من الخصائص النفسية الإيجابية، مثل قوة الشخصية، والفهم الاستثنائي، والنزاهة، وقوة الأنا، والنضج، والحكم الأخلاقي الصحيح، ومهارات التعامل مع الآخر، ومواجهة القلق؛ فالحكمة مزيج من المعرفة، وتشمل فهم الحياة، والرغبة في معرفة الحقيقة والتأمل. (Baron, 2013, 41- 102). ويتسم الشخص الحكيم بامتلاكه للذكاءات المختلفة، ومنها الذكاء الانفعالي، والذكاء الاجتماعي، والقدرة على التأمل، والذكاء الإبداعي، والانفتاح العقلي، والقدرة على التكيف، والتشكيل، والتغيير، والفهم والمنطق، وحل المشكلات (الشريفة وآخرون، ٢٠١٣، ١١٢)، والاعتماد على الفطنة والبصيرة، والتأمل، والحدس العقلي، والاستقلالية، واستخدام المعرفة، وتوظيفها بشكل أمثل، والانفتاح، والتنظيم العاطفي، ومعرفة الذات وعدم التمرکز حولها. (عبد الله، ٢٠٢٢، ١٧٦).

واستنادا لما سبق فإن الحكيم هو من يُمكنه تطبيق معارفه، ومهاراته في حل مشكلاته، ومواجهة أزمات حياته بأفضل السبل والطرق الممكنة، وبأقل الخسائر اعتمادًا على معرفته العقلية وخبراته الحياتية، فصاحب الحكمة شخص يجمع بين الأبعاد الثلاث للشخصية البعد المعرفي من خلال معارفه الواسعة عن كثير من الأمور الحياتية، والبعد المهاري ويتمثل في قدرته على توظيف هذه المعارف، وتطبيق هذه المهارات في الحياة اليومية، والبعد الانفعالي يتمثل في ضبطه لذاته ولانفعالاته، كما يتصف الشخص الحكيم بالاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين، فالحكيم من اتعظ بغيره.

أهمية تعلم الحكمة:

الحكمة لا تقتصر على الأفراد فقط، بل تشمل المجتمعات أيضا تحت مسمى الحكمة المحلية وتعرفها "Nadlir"، بأنها إبداع المجتمع في حل مشكلاته أو تلبية احتياجاته من خلال الاستفادة من إمكانيات البشر والموارد الطبيعية الموجودة لديهم في حياتهم اليومية. فالتعليم القائم على الحكمة المحلية هو تعليم يستخدم التميز المحلي في المناهج المدرسية على أمل أن يكون مفيدًا لتنمية قدرة الطلاب على مواجهة المنافسة العالمية. (Oktoriyadi, 2020, 44)، وتدريب الحكمة للطلاب يجعل من الطالب طبييًا نفسيًا لذاته يمكنه وعي مشاعره، وعملية تفكيره، وسلوكياته بشكل أعمق (Kanwar, M, 2014, 92). وأثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الحكمة، وتحسين الصحة العقلية، ونوعية الحياة لدى كبار السن. (Michael L. Thomas1, 2017.71)

وينمي التفكير المستند إلى الحكمة لدى الطلاب الرغبة في التعلم لزيادة المخزون المعرفي لديهم سواء على المستوى الدراسي أو المستوى الحياتي، كما يساعدهم على تنمية الجوانب الوجدانية، والتي تتمثل في التعاطف مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم، ودوافعهم التي يتصرفون على أساسها، وعدم إصدار أحكام سريعة، ومتعجلة كما أنه يساعد على تنمية الجوانب المعرفية، والأكاديمية لديهم في التعامل مع المواد الدراسية لتحقيق النجاح والتميز. (إبراهيم، ٢٠٢١، ٣٢٤). وتساعد أيضاً في اتخاذ الأفراد للقرارات الصحيحة عندما يتعرضون لأمر صعبة وغامضة، كما أنها تجعل المتعلمين يربطون ما تعلموه في مواقف

سابقة، ويطبقونه في المواقف الحالية، وتمكن المتعلمين من فهم الأشياء المهمة في حياتهم، والتعبير عن مشاعرهم بسهولة. (المرشود، ٢٠٢٠، ٨)

ولا شك أن الحكمة مطلب حياتي من أجل العيش الهادئ والمنتز في عصر سريع التغير؛ فالحكيم شخص يمتلك زمام الأمور فهو واعي بذاته، ومسيطر على انفعالاته ومن ثم تصرفاته، فتنجم عنه آراء ووجهات نظر عاقلة ومتوازنة.

الدراسات السابقة التي اهتمت بالحكمة:

دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣): والتي كشفت عن فاعلية برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. ودراسة (Hastuti & Rakhmawati, A, 2023): التي سعت إلى تعلم كتابة القصة القصيرة في ضوء الحكمة المحلية ووسائل الكتب الرقمية لدى طلاب الجامعة. ودراسة (الزيات، ٢٠٢٠): التي كشفت عن فعالية برنامج قائم على مهارات الحكمة في تنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلاب المعلمين. ودراسة (حسن، ٢٠٢٠): كشفت نتائجها عن تدني تضمين أبعاد الحكمة صراحة في منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وتم وضع تصور مقترح قائم على الحكمة. ودراسة (المرشود، ٢٠٢٠) كشفت عن وجود علاقة بين أبعاد الحكمة وكل من اليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم، ودراسة (عبد، ٢٠٢٠): التي توصلت إلى فاعلية برنامج إثرائي مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة والاجتماع. ودراسة (Ningrum, et al, 2018) التي كشفت نتائجها أن التعلم القائم على الحكمة المحلية كان له أثر إيجابي على فهم الطلاب لأخلاقيات الأرض والمحافظة عليها كمساحة للعيش. ودراسة (محمد، ٢٠١٨) توصلت إلى فاعلية استراتيجيات التعلم التخليفي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة (أيوب، والجيمان، ٢٠١٢) وتوصلت النتائج إلى فاعلية اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي المنطقي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.

يتضح من الدراسات السابق عرضها:

مدى أهمية تضمين قضايا وأبعاد الحكمة في المناهج الدراسية في التعليم الجامعي وقبل الجامعي، وذلك لعلاقته بالكثير من المتغيرات مثل (التفكير الواقعي- اتخاذ القرار- حل المشكلات الصفية - اليقظة العقلية - مهارات فعالية الحياة- التفكير الجدلي المنطقي).

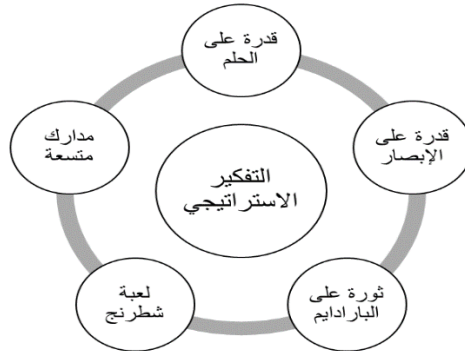
ويتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات السابقة في الكشف عن أهمية دراسة أبعاد الحكمة، كما يتفق مع دراسة المرشود (٢٠٢٠) والتي كشفت عن وجود علاقة نسبية بين أبعاد الحكمة ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، والتي اعتمدت على المنهج الوصفي، ولكن يختلف البحث الحالي عنها في محاولة بناء برنامج في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، حيث لم يتم إجراء أي بحث - في حدود ما اطلعت عليه الباحثة- بالكشف عن فاعلية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع.

المحور الثاني: التفكير الإستراتيجي: Strategic thinking

مفهوم التفكير الإستراتيجي:

مصطلح " إستراتيجية " قديماً يعني رؤية كاملة لساحة المعركة من منظور القائد العام. (Bajcar, B et al,2015,3670)، أما التفكير الإستراتيجي هو مفهوم يسمح للطلاب برؤية الأشياء بطرق جديدة، والبحث في الصورة الكبيرة والنظامية، مع الأخذ في الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل، والتحقق من الافتراضات والقيم والمعتقدات (Nathan, 2015,369)، وهو قدرة القادة على فهم القضايا التي تواجههم في مهامهم القيادية فيما يتعلق بالأداء التنظيمي الحالي والمستقبلي. (Muriithi, S et al,2018,5). كما يُعرف على أنه عملية إبداعية تعزز التبادل المفتوح للأفكار، والحلول لمعالجة القضايا الديناميكية التي لا يمكن التنبؤ بها في كثير من الأحيان. (Alhosseiny, 2023,9).

ويصف (سلطان، ٢٠١٠، ١١١) التفكير الإستراتيجي من خلال خمس زوايا كما يتضح من الشكل التالي:



شكل رقم (٢) وصف التفكير الإستراتيجي

فالتفكير الإستراتيجي يعني **النظر المستقبلي أو القدرة على الإبصار**، ولكن لا يمكن النظر للأمام إلا بالنظر للخلف، ف رؤية المستقبل ترتكز على فهم الماضي. كما أن التفكير الإستراتيجي مرتبط **باتساع المدارك**، ولن تتسع المدارك إلا بالتححرر من أسر الزمان والمكان؛ حتى تتوسع الآفاق، وتزداد الخبرات، ويتم ذلك من خلال تعريض القائد أو المتعلم لخبرات متقدمة سواء عبر القراءة، والمدارس أو بالذهاب لبيئات متقدمة للحصول على خبرات جديدة. فزيارة المستقبل تقتضي التعرف على العالم الأكبر ورؤية متغيراته وسير أغواره، ومن ثم تصور المستقبل ومشكلاته المحتملة. والتفكير الإستراتيجي مرتبط **بالقدرة على الحلم**، والحلم يعبر عنه بالرؤية، والرؤية هي الصورة السائدة في أذهاننا عن ماذا نريد أن نكون؟ أو ماذا نريد أن نعمل؟، والتفكير الإستراتيجي أيضاً **ثورة على الباراداييم**، والباراداييم يحتوي على الفرضيات، والقيم العميقة المستقرة في منطقة اللاشعور، والقضايا التي نأخذها كمسلمات ولا نناقشها، والإطار الذي يحكم توقعاتنا من الأمور ويحدد أسئلتنا التي نطرحها، بل ويحدد طريقة تعاملنا مع الأحداث، وأخيراً التفكير الإستراتيجي يشبه **لعبة الشطرنج**، حيث يتم تحريك الخصم للمكان الذي نريد عبر التفكير الموجه المتمعن، ونقابل الفكرة بالفكرة، وعند الهزيمة نلوم أنفسنا، ونعاود دراسة المشهد لمعرفة الحركة الخطأ ونكتشف المسار الصحيح. (سلطان، ٢٠١٠، ١١٤ - ١٢١)

ويُعرف (داود وآخرون، ٢٠١٩، ١٥) التفكير الإستراتيجي بأنه "عملية ناتجة عن حُسن توظيف الحدس، والإبداع، والخبرة الشخصية لتحديد الرؤية المستقبلية، ورسم السياسات، والخطط لمجابهة التغيرات البيئية، والعمل على حل المشكلات لتحقيق التفوق التنافسي. ويرى (السروي، ٢٠١٨، ١٦٥) أن التفكير الإستراتيجي هو ذلك المجهود الذهني الشامل، والمنهج الهادف إلى استشراف المستقبل، وهيكلته الاستباقية انطلاقاً من معطيات تاريخية وجغرافية، وعملية شاملة تُشكل رصيماً معرفياً واسعاً يُمثل عامل إلهام، واستشراف، وتنبؤ، وافتراض يمكن الاتكاء عليها لتخيل كل الملامح التي قد يتصف بها المستقبل. وتعرفه (الحرون، ٢٠٢٠، ٣٦٩) على أنه التفكير برؤية جديدة مبتكرة للموضوعات، والقضايا الحالية، والمتوقعة، والفرص، والتحديات التي تواجه الجامعات، أو التي قد تواجهها مستقبلاً، وكيفية التعامل معها، ومواجهتها، بما يضمن تحقيق أهداف الجامعات واستمراريتها.

ويرى (عبد السميع، ورشوان، ٢٠٢٠، ٨٧) أن التفكير الإستراتيجي يتمثل في قدرة الطالب المعلم على فهم التحديات والمشكلات التي تواجهه بصورة كلية من خلال فهم مكوناتها الداخلية، والتأمل فيها بشكل يُسهم في فهمها بعمق، وكذلك وضع مستقبله في الاعتبار حين التعامل في المواقف الحالية. ويرى (كيشار، ٢٠٢٢، ١٠٦) أن التفكير الإستراتيجي مجموعة من العمليات العقلية التي يوظفها الطالب من أجل تحقيق هدف معين، أو مجموعة من الأهداف في ضوء عادات وتقاليد مجتمع. ويتفق معه (سلامة، ٢٠٢١، ١٠٢٤) في تعريفه للتفكير الإستراتيجي بأنه عملية عقلية مركبة تعتمد على التحليل، والإبداع لاكتساب المعارف الجديدة، وتطبيق الأفكار بصيغ مختلفة، وحل المشكلات من خلال رؤية واضحة للمستقبل مع الأخذ في الاعتبار كل من الماضي والحاضر، ويشير (فليح، وكازم، ٢٠١٨، ٣٥١) إلى القدرات الفكرية، والمهارات غير التقليدية التي تعتمد على أسس المعرفة، والتنمية، والخبرة، ومبادئها، وتكوين التصورات، والرؤى ذات العلاقة بالمستقبل، وسبل مواجهة الحاضر، ويعرف (الفيل، ٢٠١٦، ٦٩) مهارات التفكير الإستراتيجي بأنها مجموعة مهارات متكاملة تساعد الفرد على الرؤية الكلية للعناصر، والأحداث، والعلاقات المتبادلة، والتداخلات بينهم، والتأمل العقلاني في هذه العلاقات، كما تساعده على المرونة في تحويل انتباهه بين المناظير العقلية المختلفة للأشياء، والموضوعات بهدف تمكين الفرد من إيجاد مبادئ حذسية لتوجيه الإجراءات، والأحداث في المستقبل، وإيجاد ملامح وآليات جديدة وأكثر فعالية للأداء.

ويعرف التفكير الإستراتيجي إجرائياً بأنه مجموعة من المهارات التي تُوظفها الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع، وثمكها من الرؤية الشاملة للموقف، وإدراك العلاقات المتداخلة بينها، والتأمل في هذه العلاقات والتداخلات، والنظر في كل وجهات النظر المعروضة والمختلفة، واتخاذ قرار مدروس بشأنها، واضعة في الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل، ومن ثم تبني وجهة نظر مستقبلية بُناءً على كل هذه المعطيات، وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف.

خصائص التفكير الإستراتيجي:

يمكن إجمال خصائص التفكير الإستراتيجي فيما يلي:

- تفكير اقتراقي، أو تباعدي لاعتماده على الإبداع، والابتكار في البحث عن أفكار جديدة، أو اكتشافه لتطبيقات مستحدثة لمعرفة سابقة.

- تفكير تركيبى، وبنائي يعتمد على الحدس، والاستبصار، والإدراك، ورسم ملامح المستقبل قبل وقوعه.
- تفكير منظم باعتماده على الرؤية الشاملة للعالم المحيط، وربطه الأجزاء، وانطلاقه من الكليات في تحليل الظواهر، وفهم الأحداث.
- تفكير إنساني، وتفاؤلي يؤمن بالقدرات العقلية في اختراق عالم المجهول، والتنبؤ بالمستقبل.
- تفكير تنافسي يؤمن أنصاره بشدة المنافسة بين الأضداد، وأن البقاء والاستمرار لأصحاب العقول ممن يسبقون الآخرين في اكتشاف المعرفة، وتطبيق أفكار جديدة.
- تفكير تطوري أكثر منه إصلاحياً؛ لأنه يبدأ من المستقبل لرسم صورة الحاضر.
- تفكير متعدد الرؤى، والزوايا، وكلي، وواقعي.
- يؤمن للأفراد القدرة على بناء الغايات، والبصيرة النافذة، والفراسة في وزن الأمور، ويجعلهم قادرين على الاستشعار البيئي، وأن يكون لديهم القدرة على تحليل البيانات، والمعلومات وتفسيرها.

(داود وآخرون، ٢٠١٩، ١٩)، (السروي، ٢٠١٨، ١٦٨-١٦٩).

ويتضح مما سبق أن خصائص التفكير الإستراتيجي مشتقة من مفهومه الذي يتصف بالرؤية الشاملة للأمور، والقدرة على التنبؤ بالمستقبل في ضوء معطيات الحاضر، والتعامل غير المؤلف مع القضايا والموضوعات، وصياغة الأهداف بعيدة المدى، والقدرة على تحقيقها عن طريق استثمار الموارد المتاحة بأفضل السبل ومن ثم النظرة الثاقبة للمستقبل، واتخاذ القرار الأفضل.

أبعاد التفكير الإستراتيجي ومهاراته:

يرى Liedtka مكونات التفكير الإستراتيجي كالاتي: التفكير في الوقت المناسب، ونية التركيز، واستثمار الفرص بذكاء، والنظرة الشمولية لوجهات النظر، وقيادة الفروض. Muriithi, et al, 2018, 5)، (Haycock, et al, 2012, 5).

في حين يرى (Pang & Pisapia, 2012, 346) أن من مهارات التفكير الإستراتيجي:

- مهارة التفكير المنظومي:** تشير إلى القدرة على رؤية الأنظمة بشكل شامل من خلال فهم الخصائص، والقوى، والأنماط، والعلاقات المتبادلة التي تشكل سلوك النظام.
- مهارة التأمل:** تعني القدرة على نسج التفكير المنطقي، والعقلاني، من خلال استخدام التصورات، والخبرة والمعلومات، لإصدار أحكام على ما حدث، وإيجاد مبادئ توجه الأعمال المستقبلية.
- مهارة إعادة الصياغة:** تشير إلى القدرة على تحويل الانتباه عبر عدة وجهات نظر، وأطر ونماذج ذهنية لتوليد رؤى وخيارات جديدة للعمل.

ولقد أشارت دراسة (Bajcar, B et al, 2015, 3671-3672) إلى أحد عشر بعداً للتفكير الإستراتيجي وهم: **النشاط** أي الميل لأخذ المبادرة، و**المرونة** وتعني سهولة تغيير الأنشطة وكذلك الانفتاح على الجدة وقبولها، و**الإبداع** أي القدرة على البحث عن أفكار جديدة، وحلول مبتكرة غير نمطية، وتوليدها

وتنفيذها، والمثابرة تعني التقدم في الأنشطة المكلف بها، وتحقيق الأهداف، وتفضيل المخاطرة تشير إلى مستوى تفضيل المخاطر وكذلك سهولة التعامل مع الصعوبات وعدم اليقين، والكفاءة الذاتية تعني تشخيص موقف الأفراد من الفعالية وتحقيق الأهداف، والتحليل أي القدرة على تحليل نقاط القوة والضعف في المشكلة، والمهارات لتحسين عملية حل المشكلات، والشمولية تعني القدرة على التفكير بعبارات عامة، وسهولة افتراض العديد من وجهات النظر المختلفة، وتوقع النتائج أي القدرة على التنبؤ بأنشطة، وردود أفعال الأشخاص الآخرين والعواقب، من المنظور الشخصي والعام، والتخطيط طويل المدى يقيس الميل إلى تخطيط، وتنظيم النشاط على مدى فترة طويلة من الزمن، والتقويم الإستراتيجي يشخص المهارات اللازمة لتقييم أفعال الفرد بشكل مناسب فيما يتعلق بالتكاليف الشخصية والاقتصادية والموارد المتاحة (مثل الوقت أو الطاقة أو الموارد المالية).

وأشارت دراسة (عبد السميع، ورشوان، ٢٠٢٠) إلى المهارات التالية: (التفكير المنظومي – التأمل- استشراف المستقبل)، في حين أشارت دراسة (سيد، ٢٠١٩) إلى مهارات (الاستشراف – الإنتاج- الحدس- النقد)، وأشارت دراسة (البلوي، ٢٠١٦) إلى مهارات (تحديد المشكلة – تحديد المهارات المطلوبة- تحديد الحلول)، وأشارت دراسة (سلامة، ٢٠٢١، ١٠٠٥) إلى مهارات (التخطيط- الحدس- اتخاذ القرار- التحليل- التقييم – الإبداع)، وأشارت دراسة (القحطاني، ٢٠٢٢) إلى الأبعاد التالية للتفكير الإستراتيجي (التفكير الشمولي- التفكير التجريدي- التفكير التشخيصي- التفكير التخطيطي). أما دراسة (الحرون، ٢٠٢٠) فذكرت عدة أبعاد للتفكير الإستراتيجي وهي (مهارات التفكير النظمي- مهارات التفكير التأملي- مهارات التفكير التأملي- مهارات التفكير الانعكاسي). في حين أشارت دراسة (جاد، ٢٠٢٢) إلى مهارات (التحليل – التفسير- التنبؤ- اتخاذ القرار- النقد – التصور). وأشارت دراسة (أحمد، ٢٠١٩) إلى مهارات (التصور بعيد الأمد- التفكير النظمي- التفكير الابتكاري- التحليل الإستراتيجي)، وأشارت دراسة (عيسى، وخليفة، ٢٠١٨) إلى مهارات (إدراك الواقع الأكاديمي- التخطيط الأكاديمي- الإبداع الأكاديمي- النظرة المستقبلية). وأشارت دراسة (الصمادي، والهاشمي، ٢٠١٨) إلى مهارات (الاستشراف- التنبؤ- إنتاج أفكار جديدة- النقد)، ودراسة (كيشار، ٢٠٢٢) أشارت إلى مهارات (التفكير المنظومي- الإبداع- الوعي الذاتي- الرؤية المستقبلية – التفكير في الوقت المناسب).

وستقتصر الدراسة الحالية على قياس المهارات التالية للتفكير الإستراتيجي (التفكير المنظومي- التأمل- استشراف المستقبل).

وفيما يلي التعريفات الإجرائية لهذه المهارات:

التفكير المنظومي: -systems-thinking

قدرة الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع على النظر للموقف أو المشكلة بطريقة شمولية وكلية، ورؤية العلاقات المتبادلة بين مكونات الموقف، وتحديد القوى والعوامل الخارجية المؤثرة، والبحث عن الأسباب الحقيقية قبل اتخاذ أي إجراء، ورؤية المشكلة على أنها فرصة للتعلم والتطور، والوصول للحل أو القرار بطريقة منطقية من المعلومات المتاحة.

التأمل: meditation

قدرة الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع على تركيز الانتباه من أجل الفهم العميق للمشكلات والتحديات التي تواجهها، والتأني في اتخاذ قرار بشأنها، ودراسة وجهات النظر المتعددة، والتوقف والتفكير بصفة دورية على عوامل النجاح والفشل التي تعرضت لها في القرارات السابقة، ودراسة آثار قرارات الآخرين في مواقف مشابهة، وإعادة بناء الخبرات داخل العقل، والاعتراف بالافتراضات الشخصية الخاطئة.

استشراف المستقبل: foreseeing the future

قدرة الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع على فهم قدراتها الحالية، وتحديد نقاط قوتها وضعفها، ومن ثم وضع تصور للمستقبل، ومحاولة تحقيقه من خلال وضع الخطط الزمنية طويلة المدى، مع الأخذ في الاعتبار العواقب قصيرة المدى وطويلة المدى للقرارات المتخذة.

خصائص الأفراد ذوي التفكير الإستراتيجي:

أشارت بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإستراتيجي إلى سمات الأفراد ذوي التفكير الإستراتيجي مثل (Sloan,2006,202)،(سلطان، ٢٠١٠، ١١٢)،(مطبوعات كلية هارفارد لإدارة الاعمال، ٢٠١٧، ٢٠)، (السروري، ٢٠١٨، ١٧٩- ١٨٤)، (عبد الحسين، ٢٠١٨، ٧٧)، (Alhosseiny, 2023,7) وتم استخلاص سمات الأفراد ذوي التفكير الإستراتيجي من هذه الدراسات والتي تمثلت في:

- وجود الخيال، والرؤية الشاملة، والذكاء العاطفي المتقدم، وسعة البصيرة، والتفكير بعمق، والتفكير ناقد، وكثرة التوقع، والتصور.
- الفضول، والمرونة، والتركيز على المستقبل، والنظرة الإيجابية، والانفتاح، واتساع المعارف والخبرات، والتماس آراء الأشخاص الآخرين، وطرح الأسئلة، وترقب المنافسة، والتعلم المستمر.
- بناء الغايات والأهداف، والبصيرة النافذة، والفراسة في وزن الأمور، وتحليل البيانات والمعلومات وتفسيرها، وتحديد الموارد والإمكانات المتاحة واستخدامها بكفاءة، والقدرة على اتخاذ القرارات الإستراتيجية.
- تقييد أفكارهم وأهدافهم بالكتابة، ولديهم خزين من المعلومات الإستراتيجية لاسترجاعها عند الحاجة، وأصحاب عقلية مدركة وواعية لكل ما يطرأ على الساحة، لهم طريقتهم في إنجاز الأشياء، ولا يؤخرون تنفيذ الأفكار.
- توظيف الجانبين الأيسر (المنطقي) والأيمن (الإبداعي) للدماغ.

مقومات تنمية مهارات التفكير الإستراتيجي:

هناك إجماع عام في الأدبيات على أن التفكير الإستراتيجي ليس نتاج الفطرة والصدفة، ولكنه مهارة قابلة للتعلم من خلال الاستفادة من الخبرات المتنوعة والحوار المفتوح. (Haycock, K., et al. 2012,10).

ومن خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة منها (Bennis, 193, 2003, Goldsmith, 2006, 248:252)، (Sloan, 2006, 248:252)، (عبد الحسين، ٢٠١٨، ٨٦) تم استخلاص بعض المقومات والاقتراحات لتنمية التفكير الإستراتيجي لدى الطلاب:

- تطوير مهاراتهم الإستراتيجية عن طريق المطالعة وقراءة الكتب ذات الاختصاص.
- تعليمهم إدارة الوقت وتخصيص وقتاً للتفكير، فساعة تفكر خير من عبادة ألف سنة كما قال الإمام الصادق (علي بن أبي طالب).
- تبصرتهم على كل ما يطرأ حولهم من تغيرات حول العالم، وبهذه الحالة ستتولد لديهم أفكار ورؤى أصيلة وفريدة من نوعها.
- التركيز على الأسئلة ذات العمق، وإتاحة الوقت الكافي للتفكير وتشجيعه.
- تشجيعهم على تسجيل الأفكار والمشاعر والأسئلة الجديدة في سجل.
- دعوة المستمعين والمستجوبين الذين لا يعرفون الموضوع لتقديم منظور جديد.
- تجنب نهج الإصلاح السريع للمشاكل.
- تحديد قادة التفكير الإستراتيجي. ودعوتهم التعبير عن مشاعرهم وخبراتهم في عملية التعلم.

ومما سبق يمكن استنتاج أن تنمية التفكير الإستراتيجي لدى المتعلمين تتم من خلال اتباع المعلم لطرائق وأساليب تدريسية تدعم التعدد والاختلاف في وجهات النظر المعروضة مثل الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والحوار الجدلي، والكتابة التأملية، وبعض الخرائط المعرفية التي يستخدمها المتعلم لتدوين أفكاره ومشاعره ومن ثم تحديد موقعه الحالي والبناء عليه في الحاضر لجني أقصى استفادة منه مستقبلاً، ويمكن الاستفادة من هذا الجزء في وضع الأنشطة في البرنامج المقترح القائم على الحكمة.

أهمية تنمية التفكير الإستراتيجي:

أشارت بعض الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت التفكير بوجه عام والتفكير الإستراتيجي بوجه خاص إلى أهمية التفكير الإستراتيجي مثل (Haycock, K., et al, 2012, 14)، (البليوي، ٢٠١٦)، (الفيل، ٢٠١٦، ٦٣)، (داود وآخرون، ٢٠١٩، ١٦-١٧)، (سلامة، ٢٠٢١، ١٠٢٦-١٠٢٧) ويتضح ذلك فيما يلي:

- يكشف عن رؤى جديدة، وبديلة وخلاقة للمستقبل، ويعمل على حل المشكلات وتحسين جودة ونوعية العمل.
- يسهم بشكل فعّال في أوقات التغيير السريع وتحقيق النجاح المستدام.
- يسهم في ربط وقائع الماضي بمعطيات الحاضر لاستشراف المستقبل، ويعمل على تنمية الخيال، والمنطق، ويزيد من التعلم والاستمتاع بالحياة، وتحقيق الأهداف المرجوة، وجعل اليقين مبدأ حياة.
- يساعد المتعلمين على توليد الأفكار لتحقيق الانسجام والفاعلية بينهم، ويشجعهم على الحوار والمناقشة، والمشاركة، والتفكير خارج الصندوق.
- يساعد المتعلمين على فهم الترابطات والتداخلات بين المواد الدراسية وداخل المادة الواحدة.
- يساهم في اتخاذ القرارات الإستراتيجية والتعلم مدى الحياة، وله دور في فاعلية إدارة الأزمان.

الدراسات التي اهتمت بالتفكير الإستراتيجي:

دراسة (الأصقة، ٢٠٢٢) والتي أثبتت فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإستراتيجي وأثره على المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة. ودراسة (أحمد، وجاد المولى، ٢٠٢٢) والذي توصل إلى فاعلية برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية كفايات معلم التربية الخاصة والتفكير الإستراتيجي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. ودراسة (أبو مغنم، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية مهارات التفكير الإستراتيجي وقيم المواطنة البيئية لدى الطالب المعلم بكلية التربية بمطروح. ودراسة كيشار (٢٠٢٢) أثبتت فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي في تنمية التفكير الإستراتيجي لدى طلاب الجامعة. ودراسة (سلامة، ٢٠٢١) والتي كشفت عن فاعلية برنامج مقترح قائم على عملية التصميم الهندسي لتنمية التفكير الإستراتيجي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم المهني بكلية التربية. ودراسة (سيد، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى الكشف عن أثر نموذج تدريسي مقترح وفق البرمجة اللغوية العصبية وأثره على تنمية مهارات التفكير الإستراتيجي واليقظة العقلية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. ودراسة (Murthi et al, 2018) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإستراتيجي والقيادة الفعالة. ودراسة الفيل (٢٠١٦) التي كشفت عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنموذج التلمذة المعرفية في تحسين مهارات التفكير الإستراتيجي لدى طالبات المرحلة الثانوية. ودراسة (Bajcar, B et al, 2015) التي أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإستراتيجي والقيادة الفعالة. ودراسة (Nathan, 2015) والتي سعت إلى تقديم رؤية إستراتيجية وموجهة بالنظرية يمكن للمدرسين من خلالها تجديد وإعادة شحن التفكير حول كيفية تدريس التفكير الإستراتيجي في مناهج التعليم الإداري. ودراسة (Warren, et al, 2014) هدفت هذه الدراسة إلى وضع إطار وتصور لمحو الأمية المستدامة لدى المعلمين من خلال التفكير المستقبلي والقيمي والمنظومي والتفكير الإستراتيجي. ودراسة (Pang, et al, 2012) التي أكدت على وجود صلة بين استخدام مهارات التفكير الإستراتيجي وفعالية القائد مدير المدرسة.

يتضح من الدراسات السابق عرضها:

مدى أهمية تضمين مهارات التفكير الإستراتيجي في المناهج الدراسية في التعليم الجامعي وقبل الجامعي.

ويتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات السابقة في الكشف عن أهمية التفكير الإستراتيجي، ولكنه يختلف عنها في محاولة بناء برنامج في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، حيث لم يتم إجراء أي بحث – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة- عن فاعلية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع.

المحور الثالث: مهارات فعالية الحياة: life Effectiveness skills

مفهوم مهارات فعالية الحياة:

يعرفها (neill,2008,63) على أنها امتلاك الشخص واستخدامه لمجموعة من المهارات النفسية، والاجتماعية، والتي تحسن من قدرته على التكيف، والبقاء، والازدهار في الظروف المختلفة والمتنوعة،

وهي تتكون من مهارات حياتية متعددة قابلة للتحسين، وتتوافق مع برامج التنمية الشخصية، والاجتماعية، ويرتبط مفهوم فعالية الحياة بالذكاء العملي، ومفهوم الذات، والكفاءة الذاتية، وعادات الأشخاص ذوي الكفاءة العالية.

ويرى (عبد الحليم، ٢٠١٥، ١١٤٠) أنها مهارات وأدوات ترتبط بالتفاعل مع الحياة، وتتصل بالخبرات، والاتجاهات، والقيم، التي يكتسبها المعلم للتفاعل الإيجابي مع مطالب الحياة المهنية، والاجتماعية، والأسرية، والشخصية. ويُعرفها (الفيل، ٢٠١٨، ٣٦) بأنها منظومة من المهارات التي تمكن الفرد من أن يكون إيجابياً، ومنتجاً، وفعالاً في حياته المهنية، والشخصية، والاجتماعية، وتتمثل في مهارات إدارة الوقت والكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز والمرونة العقلية وقيادة المهمة والتحكم في الوجدانات والمبادرة النشطة والثقة بالنفس. في حين يُعرفها (فرج وآخرون، ٢٠٢٣، ١٣٤) بأنها إحساس الفرد بالكفاءة، والفعالية، والإنتاجية، والنشاط، والتحمس، والامتلاء بالحياة.

وتُعرف مهارات فعالية الحياة إجرائياً بأنها مجموعة من المعارف التي تُمكن الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع من أن تحيا بفعالية شخصياً، وأكاديمياً، ومهنياً، واجتماعياً، حيث تسلك سلوكاً إيجابياً من خلال التعامل مع المواقف الحياتية بوعي، وإدارة وقتها بشكل فعّال، وضبط وجدانها، واستيعاب الضغوط والتعامل معها بروية وهدوء، والتواصل الفعّال مع المحيطين بها، والمثابرة لتحقيق أهدافها بفعالية.

تصنيف مهارات فعالية الحياة:

إن مهارات فعالية الحياة تتضمن في طبيعتها مجموعة من المهارات الشخصية التي تختص بعلاقة الطالب بذاته، ومجموعة من المهارات الاجتماعية التي تختص بعلاقته بعالمه الاجتماعي، وهذه المهارات تعمل معا بطريقة متناغمة فيما بينها، وقد يستخدم الطالب أكثر من مهارة شخصية، واجتماعية معاً في نفس الموقف. (الفيل، ٢٠١٨، ٣٨).

ولقد اقترح (neill) أحد عشر بعداً لفعالية الحياة وتتمثل في الآتي:

الدافعية للإنجاز أي التشجيع على النجاح والتميز والعزيمة والسعي لتحقيقه، والمبادرة النشطة وتعني بدء العمل في الظروف الجديدة، والبقاء في حالة نشطة، والضببط الانفعالي أي البقاء هادئاً في الظروف الجديدة والمتغيرة والتحديات المختلفة، والتحكم في العواطف في ظل المواقف الصعبة، والمرونة العقلية تعني ضبط التفكير، وطرح واستيعاب وجهات نظر عديدة ومتباينة، والثقة بالنفس تعني استخدام القدرات الشخصية مع توقع كبير للنجاح في تصرفات الفرد، والكفاءة الاجتماعية تعني التواصل مع الأشخاص المحيطين بفعالية، وقيادة المهام تشير إلى قيادة وتحفيز الأشخاص الآخرين بفعالية عندما يلزم القيام بمهمة ما، وإدارة الوقت تشير إلى استخدام الوقت بفاعلية، والجرأة والمهارة تعني أن ينجح الفرد في أداء المهام الصعبة بموارد محدودة، والانضباط الذاتي التنظيمي يعني التحكم في السلوك بطريقة منطقية ومعقولة ومنظمة، والعمل الجماعي المنتج يشير إلى استخدام مهارات التعامل مع الآخرين للعمل بشكل منتج في المواقف الجماعية. (neill,2008,54- 56)، (Rahman, al ,2017,16).

وقد تناولت دراسة كل من (cosmas et al, 2016)، (الفيل، ٢٠١٨، ٣٦)، (المرشود، ٢٠٢٠، ٥-٦)، (عثمان، ٢٠٢٢، ٢٣٠) مجموعة من مهارات فعاليات الحياة وهي (إدارة الوقت- الكفاءة الاجتماعية- الدافعية للإنجاز- المرونة العقلية- قيادة المهمة- التحكم في الوجدانات- المبادرة النشطة- الثقة بالنفس)، وأشارت دراسة (غبريال وآخرون، ٢٠١٥) إلى مجموعة من المهارات وهي (مهارات إدارة الوقت- مهارات إدارة الضغط- مهارات اتخاذ القرار- مهارات التواصل الفعال- مهارات العمل في فريق- مهارات التعلم الذاتي المستمر)، وأشارت دراسة (عبد الحليم، ٢٠١٥) إلى مهارات (التواصل- إدارة الغضب- التفاوض). أما دراسة (أبو فودة، ٢٠٢٠) أشارت إلى مهارات (التفكير النقدي- المهارات العلائقية- مهارات اتخاذ القرارات- مهارات التواصل).

وستقتصر هذه الدراسة على المهارات التالية لفعالية الحياة (إدارة الوقت- الضبط الوجداني- الكفاءة الاجتماعية- الدافعية للإنجاز)، وفيما يلي تعريف هذه المهارات إجرائياً:

مهارة إدارة الوقت: Time Management

قدرة الطالبة المعلمة على استغلال الوقت واستثماره بطريقة تعكس مدى فهمها لأهمية الوقت، والهدف منه، وذلك من خلال تحديد الأهداف، وتحديد الأولويات، ووضع جدول زمني محدد لتنفيذ المهام المطلوبة، ووضع خريطة لذاتها توضح فيها ما تم إنجازه، وما يجب أن يتم إنجازه، وما يجب تركه، وتقييم ذاتها بهدف التطوير والتحسين.

مهارة الضبط الوجداني: Emotional Control قدرة الطالبة المعلمة على السيطرة والتحكم في مشاعرها، وردود الفعل العاقلة والهادئة والرصينة في الأوقات العصيبة والصادمة، ووعي الطالبة بالأفكار السلبية التي قد تؤثر على أدائها وتحجيمها، واستدعاء الأفكار الإيجابية، والمحفزة على العمل والحياة.

مهارة الكفاءة الاجتماعية: Social Competence قدرة الطالبة المعلمة على التواصل مع المحيطين بها بكفاءة، من خلال تكوين صداقات جيدة، والتعاون والتشارك مع الآخرين في إنجاز الأعمال الجماعية، والشعور بالقبول الاجتماعي، والقدرة على الاندماج في المواقف الاجتماعية المختلفة.

مهارة دافعية الإنجاز: Achievement Motivation شعور الطالبة المعلمة برغبة داخلية في النجاح والمثابرة، والاستمرارية لتحقيق الأهداف المنشودة رغم الإخفاقات، وتدعيم الإيجابيات، وتقبل العيوب، والسعي الدائم للتطوير.

أهمية مهارات فعالية الحياة:

مهارات فعالية الحياة هي التي تُكسب الطالبة ثقة في نفسها وتُمكنها من تحمل المسؤولية، وفهم الناس والآخرين، والتعامل معهم بذكاء، وإنجاز المهام المُوكلة إليها بكفاءة عالية، واتخاذ القرارات الصائبة بمنهجية علمية سليمة (عيد، ٢٠٢١، ٣٩٨). وتُمكن الفرد من أن يكون ماهراً ومنتجاً، كما تساعد على حسن التصرف في المواقف المختلفة التي تواجهه، وحل المشكلات التي تواجهه في مختلف جوانب حياته الشخصية والأكاديمية (الفيل، ٢٠١٨، ١٨). وتسهم بشكل فعال في إعداد الطالب للتعامل مع متطلباته

الحياتية سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي فهي تمكنه من التخطيط الجيد لوقته من أجل تحقيق التفوق والنجاح كما تجعله قادرًا على إدارة المواقف الاجتماعية بفعالية وتحفيز زملائه على المشاركة في صنع القرار أثناء حل المشكلات المختلفة مما ينمي لدى كل طالب القدرة على استيعاب أفكار وآراء

زملائه، والابتعاد عن الجمود العقلي (الشنيطي، ٢٠٢٣، ٧٠٣). ومن يمتلك مهارات الحياة والعمل يستفيد من قوى الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة، ويستخدم مهارات بين شخصية لتدريب الآخرين وتطويرهم، ويكتسبون باستمرار معارف ومهارات جديدة كما يتعلمون من أخطائهم، ويُظهرون عادات عمل فعالة مثل (الالتزام بالوقت- والعمل مع الآخرين على نحو منتج، وإدارة الوقت وعبء العمل) (بيرز، ٢٠١٤، ٤٤).

ويتضح مما سبق مدى أهمية مهارات فعالية الحياة ومن ثم ضرورة تنميتها لدى الطالبات المعلمات لإكسابهم بعض المهارات الشخصية، والاجتماعية التي تُمكنهم من حسن التعامل مع الذات، ومع الآخرين بكفاءة، وتمكنهم منها ستسمح لهم بنقلها لطلابهم مستقبلاً ومن ثم جيلاً واعياً منفتحاً قادرًا على عيش الحياة بحُلوها ومُرّها بكفاءة وفعالية.

الدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات فعالية الحياة:

دراسة (الشنيطي ٢٠٢٣) والتي توصلت إلى فاعلية تدريس مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية REACT في تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. ودراسة (محمد، خليل، ٢٠٢٣) توصلت إلى فاعلية أنشطة التوكاستو وتنمية مهارات فعالية الحياة لتلاميذ المدارس المصرية اليابانية. ودراسة (عثمان، ٢٠٢٢) كشفت عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات فعالية الحياة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. ودراسة (العامري، ٢٠٢٢) توصلت إلى فاعلية استراتيجيات التعلم العميق في التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة عند طلاب الخامس العلمي في مادة الرياضيات. ودراسة (جابر، والكريطي، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية العقول الخمسة في تعزيز مهارات فعالية الحياة لدى طلاب كليات التربية الأساسية. ودراسة (الفيل، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية. ودراسة (Rahman, M.W., et al, 2017) أظهرت النتائج مدى فاعلية برنامج التعليم خارج الصف بتحسين فعالية حياة الطلاب. ودراسة (flood et al, 2009) التي أظهرت برنامج دور التحدي ليوم واحد يمكن أن يؤثر على مهارات فعالية الحياة لطلاب الجامعات. ودراسة (neill, 2008) والتي توصلت إلى فاعلية البرامج التعليمية خارج الصف في تنمية مهارات فعالية الحياة.

يتضح من الدراسات السابق عرضها:

مدى أهمية تضمين مهارات فعالية الحياة في المناهج الدراسية في التعليم الجامعي وقبل الجامعي.

ويتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات السابقة في الكشف عن أهمية مهارات فعالية الحياة، ولكنه يختلف عنها في محاولة بناء برنامج في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، حيث لم يتم إجراء أي بحث – في حدود ما اطلعت

عليه الباحثة- بالكشف عن فاعلية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع.

علاقة أبعاد الحكمة بالتفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة:

إن تمكن الطالبة المعلمة من مهارات الحكمة وأبعادها يُكسبها العديد من المميزات التي تميزها عن غيرها؛ فالحكمة هي التعلم من الحياة، والحكيم من مرّ بخبرات وتجارب كثيره عايشها وتعلم منها، ومن أبعاد الحكمة التأمل، والتنظيم الذاتي الانفعالي، ومعرفة الذات، ومعرفة الآخرين، ومهارات الحياة، والخبرة، والانفتاح العقلي، كل ذلك من شأنه أن يتيح الفرصة للطالبة المعلمة أن تتأمل ذاتها وحياتها، وتترك حقيقة نفسها ووجودها، والهدف منه، وتكتسب العديد من المهارات الاجتماعية التي تؤهلها للتعامل مع الآخرين بكفاءة وذكاء، وكذلك اتساع الأفق وشمولية النظرة للأمور، وإدراك الموقف الكلي قبل الدخول في التفاصيل، ومن ثم قدرتها على اتخاذ قرارات حكيمة ستظهر نتائجها مستقبلاً، وكذلك دراسة الحكمة وأبعادها قد يساعد الطالبة المعلمة أن تحيا بفعالية؛ فتتمكن من إدارة وقتها، وترتيب أولوياتها، وضبط انفعالاتها والسيطرة عليها، ومواجهة الضغوط بشيء من الحكمة والتعقل، واكتساب الثقة بنفسها، ومبادرتها للقيام ببعض الأعمال، ومثابرتها على إنجاز هذه الأعمال، وبالتالي فإن امتلاك الطالبة المعلمة لمهارات الحكمة وأبعادها قد يرفع من مستوى التفكير الإستراتيجي لديها، ويرفع من مهارات فعالية الحياة، مما يؤكد وجود علاقة بين أبعاد الحكمة، والتفكير الإستراتيجي، ومهارات فعالية الحياة.

الإجراءات العملية للبحث

مرت الإجراءات العملية للبحث وفق عدة خطوات تتضح فيما يلي:

أولاً: بناء البرنامج المقترح في ضوء أبعاد الحكمة.

ثانياً: بناء أدوات القياس، وتمثلت في الآتي:

(١) مقياس التفكير الإستراتيجي.

(٢) اختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة.

ثالثاً: التصميم التجريبي وإجراءات تجربة البحث.

وفيما يلي تفصيل لكل خطوة من الخطوات السابقة:

أولاً: بناء البرنامج المقترح في ضوء أبعاد الحكمة:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي وهو: ما أسس ومكونات البرنامج المقترح في ضوء أبعاد الحكمة للطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع؟ تم ما يلي:

(١) تحديد أسس بناء البرنامج:

استند البرنامج الحالي المقترح في ضوء أبعاد الحكمة إلى مجموعة من الأسس متمثلة في:

أ- طبيعة العصر والمجتمع.

ب- الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتدريس وأهداف إعداد المعلم في كليات التربية.

ج- أهداف تدريس الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الجامعية.

د- خصائص النمو لدى الطالبات المعلمات.

هـ- أسس مشتقة من ماهية الحكمة وأبعادها وأهميتها.

(٢) مراحل إعداد البرنامج:

اشتمل البرنامج المقترح على عدة مكونات، تمثلت فيما يلي:

أ- **تحديد أهداف البرنامج:** تمثل الهدف العام للبرنامج في زيادة الوعي بأبعاد الحكمة ومن ثم تنمية التفكير الإستراتيجي، ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات معلمات الفلسفة والاجتماع، كما تم تحديد مجموعة أهداف إجرائية للبرنامج (معرفية، ووجدانية، ومهارية) في بداية كل موضوع من الموضوعات، وذلك وفقاً للمهارات المستهدفة من الموضوعات.

ب- **تحديد محتوى البرنامج:** من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية القائمة على أبعاد الحكمة، وتمثل محتوى البرنامج في أربعة موضوعات رئيسية، تم تدريسها في عدة جلسات، وهي كالاتي: (الحكمة وأبعادها: إطار مفاهيمي - المهارات الحياتية - الذكاء الوجداني والضبط الانفعالي - التأمل وفهم الحياة)

ج- **إعداد كتاب الطالب المعلم في موضوعات البرنامج المقترح.***

د- **استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة في تدريس محتوى البرنامج:** تم تدريس محتوى البرنامج وفق عدة استراتيجيات وطرائق تدريسية تتوافق مع التعلم القائم على الحكمة وبما يتناسب مع طبيعة محتوى البرنامج المقترح ويساعد في تنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة، ومن هذه الإستراتيجيات (الحوار والمناقشة- العصف الذهني- التعلم التعاوني- التعلم بالأقران- خرائط المفاهيم -الخرائط الذهنية).

هـ- **المواد والوسائل التعليمية المستخدمة:** تم استخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة في تدريس البرنامج الحالي مثل: (عروض البوربوينت، الخرائط المفاهيمية، والخرائط الذهنية، والأشكال التوضيحية، والرسوم، والصور المتعلقة بموضوعات البرنامج، والأحداث الجارية المنشورة بالصحف، والمجلات الالكترونية، والقصص، والبطاقات التعليمية).

و- **الأنشطة التعليمية المستخدمة:** تم تكليف الطالبات المعلمات بعدة أنشطة تتطلب إعمال العقل في مستوياته العليا، كما رُوعي فيها تنمية عدة مهارات مثل: إدارة الوقت، والضبط الوجداني، والكفاءة الاجتماعية، الدافعية للإنجاز، التفكير المنطومي، والتأمل، والنظرة المستقبلية، ومن هذه الأنشطة (كتابة ملخصات وتقاير، وتصميم رسوم توضيحية، وأشكال تخطيطية (خرائط ذهنية وخرائط مفاهيم)، وتجميع بعض الآيات القرآنية والأقوال المأثورة، وحل الأنشطة بكتيب أوراق العمل، والبحث على شبكة الانترنت عن مقالات وقصص متعلقة بموضوعات البرنامج المدروسة).

*ملحق (٤). كتاب الطالبة المعلمة في موضوعات البرنامج المقترح في ضوء أبعاد الحكمة.

ز- الأدوات والأساليب المستخدمة في تقويم البرنامج:

تم استخدام أنواع التقويم الثلاثة التالية لتقويم البرنامج حسب طبيعة الموضوعات:

- التقويم المبدئي للبرنامج ككل.
- التقويم البنائي: وتم ذلك أثناء السير في الجلسات.
- التقويم الختامي: وتم في نهاية كل جلسة وفي نهاية البرنامج كله.

ح- إعداد دليل المعلم الخاص بالبرنامج المقترح.

ط- إعداد أوراق العمل الخاصة بالطالبات المعلمات:

تم إعداد مجموعة من أوراق العمل والأنشطة الخاصة بتدريس موضوعات البرنامج، وقد تم عرضها في شكل منظم ومتدرج ومرتبب بموضوعات البرنامج لتساعد الطالبة المعلمة على إدراك كافة جوانب الموضوع، وأهم المعلومات الرئيسة والفرعية التي يحتويها، كما قد تم إعدادها وفقاً للاستراتيجيات التدريسية المختارة، وذلك لإعطاء الطالبات مزيداً من التدريب على مهارات التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة المستهدف تنميتها من البرنامج، ولقد تم عرضها على المحكمين، وأقروا مناسبتها وصلاحيها للتطبيق.

ثانياً: بناء أدوات القياس، وتمثلت في الآتي:

- (١) مقياس مهارات التفكير الإستراتيجي. (إعداد الباحثة)
- (٢) اختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة. (إعداد الباحثة)

(١) مقياس التفكير الإستراتيجي: مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مستوى مهارات التفكير الإستراتيجي لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع.

ب- تحديد مصادر بناء المقياس: تم الاعتماد في بناء المقياس على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية التفكير الإستراتيجي.
- الكتابات النظرية في التفكير الإستراتيجي.
- بعض المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لقياس مهارات التفكير الإستراتيجي.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس.

ج- أبعاد المقياس: يقصد بأبعاد المقياس المهارات الفرعية التي يقيسها ويتضمن هذا المقياس الأبعاد الثلاثة التالية (التفكير المنظومي- التأمل- استشراف المستقبل).

*ملحق (٥). الصورة النهائية لدليل المعلم الخاص بالبرنامج المقترح.

*ملحق (٦). الصورة النهائية لأوراق العمل المعدة في ضوء أبعاد الحكمة.

د- تحديد نوع مفردات المقياس: تم إعداد المقياس في صورة عبارات تستجيب لها الطالبات المعلمات استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات (دائماً-أحياناً- نادراً)، وتقوم الطالبة بوضع علامة (√) أمام مستوى الاستجابة التي تعكس مستوى مهارات التفكير الإستراتيجي لديها.

ه- صياغة مفردات المقياس: روعي عند صياغة مفردات المقياس أن تكون وفقاً لأسس بناء الاختبارات والمقاييس، ولقد تم توزيع مفردات المقياس على الأبعاد التي يقيسها حيث اشتمل المقياس على (٣٦) عبارة مقسمة على مهارات التفكير الإستراتيجي كما يلي: (١٢) عبارة للتفكير المنظومي- (١٢) عبارة للتأمل، (١٢) عبارة لاستشراف المستقبل.

و- تعليمات المقياس: لقد تم إعداد صفحة في مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجهة للطالبات المعلمات، وتوضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس، ولقد روعي أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة للطالبات.

ز- الدراسة الاستطلاعية للمقياس: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس التفكير الإستراتيجي على عينة من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة (الفلسفة والاجتماع)، وكان عددهم (١٥) طالبة، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

- زمن المقياس: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة عن المقياس، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطالبات، وتم التوصل إلى أن زمن المقياس هو (٢٠) دقيقة.
- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات بالتجزئة النصفية (فؤاد البهي، ١٩٧٨)، وبلغت نسبة ثباته (٠,٨٣)، وبالتالي فإن مقياس التفكير الإستراتيجي يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الوثوق به واستخدامه كأداة للقياس في هذا البحث.
- صدق المقياس: للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقد أقرروا صلاحية المقياس للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات، كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس، وقد بلغ (٠,٩١)، وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة عالية.

ح- الصورة النهائية للمقياس: وبعد إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم واقتراحاتهم، وتجريبه استطلاعياً على العينة المختارة من الطالبات تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس.

ط- تصحيح المقياس: لقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (١٠٨) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطالب (٣٦) درجة، ولقد تدرجت الدرجات كالتالي (٣، ٢، ١) مع العبارات الموجبة، (١، ٢، ٣) مع العبارات السالبة.

(٢) اختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة: مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع.

ب- أبعاد الاختبار: يقصد بأبعاد الاختبار المهارات الفرعية التي يقيسها، ويتضمن هذا الاختبار الأبعاد الأربعة التالية (إدارة الوقت- الضبط الوجداني- الكفاءة الاجتماعية- دافعية الإنجاز).

ج- صياغة مفردات الاختبار: لقد تم صياغة أسئلة اختبار المواقف في أبعاد فعالية الحياة في صورة أسئلة موضوعية من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، حيث شمل كل سؤال عبارة تليها أربعة بدائل، تختار منهم الطالبة بديلان صحيحان.

د- تعليمات الاختبار: لقد تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطالبات المعلمات، وتوضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للاختبار، ولقد روعي أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة للطالبات.

هـ- الدراسة الاستطلاعية للاختبار: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار المواقف في أبعاد فعالية الحياة على عينة من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة (الفلسفة والاجتماع)، وكان عددهم (١٥) طالبة، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

- زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال استخدام طريقة التسجيل المتتابع للزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطالبات، وتم التوصل إلى أن زمن الاختبار هو (٣٠) دقيقة.

- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق معامل الثبات بالتجزئة النصفية (فؤاد البهي، ١٩٧٨)، وبلغت نسبة ثباته (٠,٨٢)، وبالتالي فإن اختبار المواقف في أبعاد فعالية الحياة يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الوثوق به واستخدامه كأداة للقياس في هذا البحث.

- صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وقد أقرروا صلاحية الاختبار للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات، كما تم حساب الصدق الذاتي للاختبار، وقد بلغ (٠,٩٠)، وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة عالية.

و- الصورة النهائية للاختبار: وبعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم واقتراحاتهم وتجربته استطلاعياً على العينة المختارة من الطالبات تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار.

اشتمل الاختبار في صورته النهائية على (١٦) مفردة مقسمة على أبعاد فعالية الحياة الأربعة، كما يتضح ذلك في الجدول التالي:

• ملحق (٨) الصورة النهائية للاختبار مواقف في فعالية الحياة.

جدول (١) يوضح توزيع مفردات الاختبار والدرجات على مهارات فعالية الحياة

مجموع الدرجات	مجموع المفردات	أرقام المفردات	مهارات فعالية الحياة
٨ درجات	٤	١ - ٢ - ٣ - ٤	إدارة الوقت
٨ درجات	٤	٥ - ٦ - ٧ - ٨	الضبط الوجداني
٨ درجات	٤	٩ - ١٠ - ١١ - ١٢	الكفاءة الاجتماعية
٨ درجات	٤	١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦	الدافعية للإنجاز
٣٢ درجة	١٦ مفردة		الاختبار ككل

ز- تصحيح الاختبار: لقد اشتمل الاختبار على (١٦) مفردة كل مفردة يعقبها أربعة بدائل، بديلان صحيحان، وبديلان خاطئان، وتم تصحيحه على النحو التالي:

تحصل الطالبة على درجتين عند اختيارها للبدايل الصحيحة، وتحصل على درجة واحدة إذا اختارت بديل صحيح والآخر خاطئ، وتحصل على درجة (صفر) إذا اختارت البدائل الخاطئة، وبالتالي فإن أعلى درجة على الاختبار يمكن أن تحصل عليها الطالبة (٣٢) درجة.

ثالثاً: التصميم التجريبي وإجراءات تجربة البحث:

- منهج البحث: تم الاستعانة بالمنهج التجريبي من نوع التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة الذي يعتمد على التطبيق القبلي والبعدى لأدوات البحث.
- متغيرات البحث: شمل البحث الحالي المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: البرنامج المقترح في ضوء أبعاد الحكمة.
- المتغيرات التابعة: (التفكير الإستراتيجي- مهارات فعالية الحياة).

- عينة البحث: تم اختيار مجموعة البحث عشوائياً من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة (فلسفة واجتماع تربوي) بكلية البنات جامعة عين شمس، وتكونت العينة من (٢٥) طالبة معلمة.
- التطبيق الميداني للبحث: مرّ التطبيق الميداني للبحث بالمرحلة التالية:

أ- التطبيق القبلي لأدوات القياس: تم تطبيق أدوات القياس خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ على مجموعة البحث، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ثم معالجتها إحصائياً قبل إجراء التجربة.

ب- تدريس البرنامج المقترح:

تم تدريس البرنامج المقترح في ضوء أبعاد الحكمة للطالبات مجموعة البحث، وقد تم تقسيم الموضوعات على عدد من الجلسات بلغت (٨ جلسات) بواقع (٢) ساعة أسبوعياً لاستكمال الشرح وكل الأمور والأنشطة المطلوبة لأبعاد الحكمة والتفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة، وحتى تتمكن الطالبات المعلمات من أخذ الوقت الكافي للتدريب على المهارات المطلوبة وعمل تغذية راجعة مناسبة.

ج- التطبيق البعدي لأدوات القياس: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث أُعيد تطبيق أدوات القياس على مجموعة البحث، وتم تصحيح أدوات القياس، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

نتائج البحث:

أولاً: لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإستراتيجي ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية"، تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإستراتيجي ككل، وفي أبعاده الفرعية، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (٢) قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإستراتيجي ككل وفي أبعاده الفرعية

البعد	نوع التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى 0.05
التفكير المنظومي	قبلي	25	18.3	2.8	24	21	2.06	دالة إحصائياً
	بعدي		34	1.6				
التأمل	قبلي	25	21.6	3.2	24	11.2		
	بعدي		32.4	2.5				
استشراف المستقبل	قبلي	25	18.7	2.9	24	18.7		
	بعدي		33.6	2.0				
المقياس ككل	قبلي	25	58.7	4.3	24	36.8		
	بعدي		100	2.5				

يتضح من جدول (٢) ارتفاع متوسطات درجات عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإستراتيجي عن متوسطات درجاتهن في التطبيق القبلي، كما جاءت قيمة "ت" المحسوبة للمهارات الفرعية للمقياس، والمقياس ككل على الترتيب كالاتي: التفكير المنظومي (21)، التأمل (١١,٢)، استشراف المستقبل (١٨,٧)، والمقياس ككل (٣٦,٨)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التوزيع ذو الطرفين (٢,٠٦)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي

• تم معالجة البيانات باستخدام رزمة المعالجات الإحصائية (SPSS Ver ٢٠) ، حيث تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة.

والبعدي لصالح التطبيق البعدي في المقياس ككل، وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية، مما يثبت صحة الفرض الأول.

ثانياً: لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في أبعاد فعالية الحياة ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية"، تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف في فعالية الحياة ككل، وفي أبعاده الفرعية، وتوضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (٣) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في أبعاد فعالية الحياة ككل وفي أبعاده الفرعية

البعد	نوع التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى 0.05		
إدارة الوقت	قبلي	25	3.3	.90	24	20.9	2.06	دالة إحصائياً		
	بعدي		7.6	.47						
الضبط الوجداني	قبلي	25	3.4	1.15	24	17.2				
	بعدي		7.6	.47						
الكفاءة الاجتماعية	قبلي	25	4.2	1.04	24	11.9				
	بعدي		7.2	.70						
الدافعية للإنجاز	قبلي	25	3	.76	24	25.2				
	بعدي		7.7	.45						
الاختبار ككل	قبلي	25	13.9	1.8	24	40.9				
	بعدي		30.2	.93						

يتضح من جدول (٣) ارتفاع متوسطات درجات عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المواقف في فعالية الحياة عن متوسطات درجاتهن في التطبيق القبلي، كما جاءت قيمة "ت" المحسوبة للأبعاد الفرعية للاختبار، والاختبار ككل على الترتيب كالاتي: إدارة الوقت (20.9)، الضبط الوجداني (١٧,٢)، الكفاءة الاجتماعية (١١,٩)، الدافعية للإنجاز (٢٥,٢)، والاختبار ككل (٤٠,٩)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التوزيع ذو الطرفين (٢,٠٦)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في الاختبار ككل، وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية، مما يثبت صحة الفرض الثاني.

ثالثاً: لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على " يتسم البرنامج في ضوء أبعاد الحكمة بالفاعلية في تنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع"، تم حساب معادلة الكسب المعدل "البلالك" Black، وتوضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (٤) نسبة الكسب المعدل لبلالك ودلالته

المتغير	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
مقياس التفكير الإستراتيجي	٥٨,٧	١٠٠	١٠٨	١,٢	دالة
اختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة	١٣,٩	٣٠,٢	٣٢	١,٤	دالة

يتضح من جدول (٤) أن نسبة الكسب المعدل لمقياس التفكير الإستراتيجي بلغت (١,٢)، كما بلغت نسبة الكسب المعدل لاختبار مواقف في أبعاد فعالية الحياة (١,٤)، وهي نسب دالة، حيث تعد النسبة دالة إذا وصلت إلى (١,٢)، وبالتالي يتسم البرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تنمية التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات، مما يُثبت صحة الفرض الثالث.

تفسير نتائج البحث ودلالاتها التربوية:

يمكن تفسير نتائج البحث التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

١- مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال البحثي الثاني، والذي مفاده: ما فعالية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة في تنمية التفكير الإستراتيجي لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع؟

تشير دلالة الفروق في الفرض الأول بين التطبيقين القبلي والبعدي إلى الأثر الإيجابي للبرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تنمية التفكير الإستراتيجي، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن:

- ✓ الحكمة تعني النظرة الشمولية والعميقة للأمر، والرؤية بعيدة المدى، والتفكير الإستراتيجي يعد أحد أنواع التفكير البعيدة المدى زمنياً، ومن ثم تُرجع الباحثة تنمية مهارة التفكير المنظومي لدى الطالبات المعلمات لموضوعات البرنامج المقترح، فأصبحت الطالبة أكثر قدرة على النظر للموقف بطريقة شمولية وكلية، ثم رؤية العلاقات المتبادلة بين مكونات الموقف وتحديد القوى والعوامل المؤثرة فيه.
- ✓ يوجد قاسم مشترك بين أبعاد الحكمة والتفكير الإستراتيجي وهو التأمل، والذي يعد بعد من أبعاد الحكمة ومهارة من مهارات التفكير الإستراتيجي، وتري الباحثة أن هذا القاسم المشترك أدى إلى تنمية مهارة التأمل لدى الطالبات المعلمات، فمن خلال موضوع التأمل وأوراق العمل الخاصة به أصبحت الطالبات أكثر قدرة على إدراك حقيقة المشكلة التي تواجهها، والتأني في اتخاذ قرار بشأنها، ودراسة كل وجهات النظر المعروضة حول المشكلة والترحيب بها، والاعتراف بالافتراضات الشخصية الخاطئة.
- ✓ ساهمت موضوعات البرنامج في تنمية مهارة استشراف المستقبل فأصبحت الطالبة المعلمة أقدر على تحديد نقاط قوتها وضعفها، وفهم قدراتها الحالية، ومن ثم وضع تصور للمستقبل ومحاولة تحقيقه من خلال وضع الخطط الزمنية طويلة المدى، واتضح ذلك من خلال مناقشة الطالبات المعلمات للباحثة أثناء تدريس البرنامج.

✓ أتاحت استراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة، وكذلك الوسائل التعليمية قدراً عالياً من النشاط بين الطالبات، حيث ناقشت الطالبات القضايا المعروضة والمواقف المتضمنة داخل الموضوعات بشكل متزن وسليم، يتخلله احترام بعضهم البعض، وتقبل كل وجهات النظر المعروضة، والموازنة بينها للوصول إلى قرار سليم، فضلاً عن أن أوراق العمل قد ساهمت في تدريب الطالبات المعلمات على العديد من المهارات (التفكير المنظومي- التأمل- استشراف المستقبل)، مما ساعد على رفع مستوى التفكير الإستراتيجي لديهن.

✓ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الحكمة في تنمية العديد من المتغيرات مثل دراسة (أيوب، والجيمان، ٢٠١٢)، دراسة (Ningrum, et al, 2018)، ودراسة (الزيات، ٢٠٢٠)، ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣).

✓ كما تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي سعت إلى تنمية التفكير الإستراتيجي لدى طلاب الجامعة ومنها دراسة (الأصقة، ٢٠٢٢)، ودراسة (أحمد، وجاد المولى، ٢٠٢٢)، ودراسة (أبو مغنم، ٢٠٢٢)، ودراسة كيشار (٢٠٢٢)، ودراسة (جاد، ٢٠٢٢)، ودراسة (سلامة، ٢٠٢١).

٢- مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال البحثي الثالث، والذي مفاده: ما فاعلية برنامج مقترح في ضوء أبعاد الحكمة في تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع؟

تشير دلالة الفروق في الفرض الثاني بين التطبيقين القبلي والبعدي إلى الأثر الإيجابي للبرنامج القائم على أبعاد الحكمة في تنمية مهارات فعالية الحياة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن:

✓ استخدام البرنامج القائم على أبعاد الحكمة بما يتضمنه من موضوعات ذات أهمية للطالبات المعلمات، وتقديم العديد من المواقف، والتجارب، والقصص المنتقاة من تاريخ الصحابة أو البارزين في المجتمعات، والوقوف على سلوكياتهم الحكيمة، وتحليلها والاقتداء بهم، وكذلك استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تشجع على الحوار والمناقشة، وإبداء الرأي فيما يدرسونه، كل ذلك أدى إلى صقل البيئة المعرفية لدى الطالبات المعلمات، وزيادة الرصيد الخبراتي لديهن، والتعامل مع المواقف الحياتية بشكل فعّال.

✓ ساهمت موضوعات البرنامج وأوراق العمل والوسائل التعليمية المستخدمة في تنمية مهارة إدارة الوقت لدى الطالبة المعلمة، فأصبحت تُقدر قيمة الوقت الممنوح لها جيداً، وتخطط له، وتضع الخطط لاستثماره جيداً من خلال وضع الأهداف، وتحديد الأولويات، والبعد عن وسائل تضييع الوقت، كما ساهمت موضوعات البرنامج في تنمية مهارة الضبط الوجداني من خلال قدرة الطالبة المعلمة على السيطرة والتحكم في مشاعرها وردود الفعل الهادئة والرصينة، وظهر ذلك خلال المناقشات مع الباحثة، وأيضاً ضبطها الوجداني لذاتها أثناء عرض بعض الموضوعات أمام زميلاتها، وتنمية مهارة الكفاءة الاجتماعية من خلال التواصل الجيد مع زميلاتها أثناء العمل التعاوني، والمشاركة الفعّالة في الإداء بالرأي والمناقشات، وكذلك تنمية مهارة الدافعية للإنجاز، واتضح ذلك من خلال الإجابة عن أوراق العمل والأنشطة بمنتهى الجدية، ومناقشة الإجابات مع الباحثة، والسعي للتطوير والتحسين من ذاتها لتكون أفضل.

✓ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي سعت إلى تنمية مهارات فعالية الحياة ومنها:

دراسة (الفيل، ٢٠١٨) ودراسة (المرشود، ٢٠٢٠)، ودراسة (العامري، ٢٠٢٢)، ودراسة (عثمان، ٢٠٢٢)، ودراسة (جابر، والكريطي، ٢٠٢٢).

✓ لاقت الموضوعات المتضمنة بالبرنامج القائم على أبعاد الحكمة والتي تمثلت في (مدخل إلى الحكمة وأبعادها- المهارات الحياتية – الذكاء الوجداني والضبط الانفعالي- التأمل وفهم الحياة) قبولاً كبيراً لدى الطالبات، وحل المهام المطلوبة منهن بكل إيجابية، واتضح ذلك من رغبتهن في الاستزادة حول الموضوعات المدروسة.

التوصيات:

- ✓ ضرورة تضمين أبعاد الحكمة ضمن برامج إعداد الطلاب لمعلمي الفلسفة والاجتماع.
- ✓ عقد ورش عمل، ودورات للتوعية بأهمية دراسة الحكمة وأبعادها لمعلمي الفلسفة والاجتماع أثناء الخدمة، لما لذلك من مردود إيجابي، وفعال في رفع مستوى الوعي الشخصي والتدريسي، والحياتي لديهم، ومن ثم نقل هذا الوعي لطلابهم.
- ✓ ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإستراتيجي لدى الطالب المعلم من خلال تضمينها في برامج إعداد المعلم بكلية التربية، وأيضاً لدى المعلمين أثناء الخدمة لما له من أثر إيجابي في تطويرهم شخصياً ومهنيًا واجتماعيًا.
- ✓ لفت النظر إلى أهمية دراسة مهارات فعالية الحياة والتدريب عليها لدى الطلاب المعلمين، وذلك من خلال تضمينها في برامج إعداد المعلم بكلية التربية، لتخريج جيل يعرف كيفية الحياة والعيش بفعالية.

بحوث مقترحة:

- ✓ برنامج مقترح في ضوء مهارات الحكمة لتنمية التفكير الشمولي وفاعلية الذات لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع.
- ✓ برنامج في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير المستقبلي والمناعة النفسية لدى الطالبات المعلمات.
- ✓ وحدة مقترحة في علم الاجتماع في ضوء قضايا الحكمة لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ✓ برنامج مقترح في ضوء المعنى الوجودي للحياة في تنمية التفكير الحكيم ومهارات فعالية الحياة لدى الطالبات المعلمات.
- ✓ وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الحكمة لتنمية التفكير التأملي والذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح أحمد. (٢٠٢٣). برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (١٠٨)، ٦٨-١.

- إبراهيم، خالد أحمد عبد العال. (٢٠٢١). التفكير المستند للحكمة والتفكير الإيجابي كمنبئات بالمتابرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد، (٣٤)، ٣١٤ - ٣٤٦.
- أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي. (٢٠٢٠). برنامج تنموي قائم على توظيف المحطات العلمية المدمجة وتأثيره على التفكير المستند إلى الحكمة وبعض المهارات الموجهة نحو المستقبل في ضوء استشراف كفاءات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٢٨)، ٣٠٣ - ٣٦٠.
- أبو فودة، حنان أحمد عبد الله. (٢٠٢٠). مستوى مهارات الحياة وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. المجلة التربوية الأردنية، ٥ (١)، ٧٤ - 100.
- أبو مغنم، كرامي محمد بدوي عزب. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية مهارات التفكير الإستراتيجي وقيم المواطنة البيئية لدى الطالب المعلم بكلية التربية بمطروح. المجلة التربوية، (١٠٤)، ٣٢٣ - ٣٩٠.
- أحمد، غادة فرغل جابر، وجاد المولى، آية مصطفى فؤاد. (٢٠٢٢). برنامج قائم على الخرائط الذهنية الرقمية لتنمية كفايات معلم التربية الخاصة وأثره على التفكير الإستراتيجي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة والتربية، ١٤ (٥١)، ١١٩ - ١٧٢.
- أحمد، مؤيد جهاد على. (٢٠١٩). أثر إدارة المعرفة في مهارات التفكير الإستراتيجي للقيادات في شركات الاتصال في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية.
- الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (٢٠٠٩). المفردات في غريب القرآن. دار المعرفة. لبنان.
- الأصقة، سمية سليمان عامر. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإستراتيجي لطالبات الجامعة وأثره على المرونة المعرفية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٢٥)، ١٢٣ - ١٥٦.
- امحديش، صالحه، والشريفة، محمد (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدى طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٨ (٣)، ٤٢٧-٤٤٩.
- أيوب، علاء الدين. (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحيين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. جامعة عين شمس. ٢٢ (٧٧)، ٢٠٢ - ٢٤١.
- أيوب، علاء، والجغيمان، عبد الله (٢٠١٢). أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية لعلوم المراهقة، (٥)، ٣٤-٦٩.
- أيوب، علاء، وإبراهيم، أسامة. (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي "دراسة عبر ثقافية". المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٣ (٧٩)، ٢١٠ - ٢٤٢.
- البلوي، عاطف عبد الله. (٢٠١٦). أثر التفكير الإستراتيجي على فاعلية إدارة الأزمات: دراسة حالة على شركة الاتصالات السعودية. مجلة التربية، ٤ (١٧١)، ٥٣٠-٥٩٧.

بيرز، سيو. (٢٠١٤). تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين أدوات عمل (الجوسي، محمد بلال، ترجمة). مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض. السعودية (٢٠١١).

جابر، عز الدين علي، والكريطي، رياض كاظم. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجيات مقترحة وفق نظرية العقول الخمسة في تعزيز مهارات فعالية الحياة لدى طلبة كليات التربية الأساسية. مجلة نسق، ٣٣ (٦)، ٢٤٢-٢٥٧.

جاد، إيمان فتحي جلال. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في تكنولوجيا النانو البيئية لتنمية مهارات حل المشكلات البيئية والتفكير الإستراتيجي لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم بيولوجية وجيولوجية وبيئية. المجلة المصرية للتربية العلمية، ١ (٢٥)، ٤٤-٤٤.

الجاسم، فاطمة أحمد. (٢٠١٠). الذكاء الناجح والقدرات الإبداعية التحليلية. دار ديونو. عمان، الأردن.
جمال، علا مهدي، وإبراهيم، هيفاء، وسليمون، ريم. (٢٠٢٢). درجة ممارسة الأنشطة التربوية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس. مجلة جامعة البعث. ٤٤ (٢٤)، ٥٧-٩٢.

الجيلاني، فضل الله. (٢٠١٧). فضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. الجزء الثاني. مكتبة السنة. القاهرة. مصر.

الحرون، منى محمد السيد. (٢٠٢٠). رؤية مستقبلية لتنمية مهارات التفكير الإستراتيجي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٤)، ٣٦١-٤٢٢.

حسن، سعاد جابر محمود. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الحكمة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣٣ (٣)، ٢٨٩-٣٥٦.

حسن، ياسر عبد الله حفني. (٢٠١٨). النموذج البنائي للتفكير القائم على الحكمة والذكاء الناجح وفقاً لنظرية ستيرنبرج وتوجهات أهداف الإنجاز السادسة لدى طلاب الجامعة المتفوقين أكاديمياً. مجلة العلوم التربوية، (٣٧)، ٤٣٠-٥٤٣.

داود، فضيلة سلمان، وفرعون، محمد ثابت، ولفته، طالب (٢٠١٩). التفكير الإستراتيجي التخطيط والسيناريو. كتبنا للنشر.

الذيابي، قصي عجاج. (٢٠١٧). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. مجلة الأستاذ، ١ (٢٢٠)، ٤٦٥-٥١٢.

زايد، أمل محمد أحمد، ومحمود، سوميه شكري محمد. (٢٠٢٢). الحكمة واليقظة العقلية والأمل كمنبئات بالازدهار النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤١ (١٩٥)، ٤٧-١٠٦.

الزيات، فاطمة محمود السيد. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على ممارسة التفكير الإستراتيجي لتنمية مهارات إدارة الوقت لدي المسوفين أكاديمياً من طلاب الدراسات العليا. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩ (١٠٢)، ٢٩٥-٣٣٤.

الزيات، فاطمة محمود. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على مهارات الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلاب المعلمين. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٨)، ٢٢١٠-٢٢٦٣.

السامرائي، صباح طه بشير. (٢٠٠٧). الحكمة عند الأصوليين. (رسالة دكتوراه منشورة)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد.

ستيرنبرج، روبرت؛ كوفمان، سكوت. (٢٠١٧). دليل جامعة كمبريدج للذكاء. (القرنة، داود، وعبد اللاه، عنتر، ترجمة؛ ط١). مكتبة العبيكان. الرياض، المملكة العربية السعودية. (٢٠١١).

السروي، أحمد. (٢٠١٨). مقومات التخطيط والتفكير الإستراتيجي الفعال. المؤسسة الدولية للكتاب.

سلامة، مريم رزق سليمان. (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على عملية التصميم الهندسي لتنمية التفكير الإستراتيجي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الدبلوم المهنية "STEM" بكلية التربية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج. (٨٨)، ٩٩٣ - ١٠٦٦.

سلطان، جاسم. (٢٠١٠). التفكير الإستراتيجي والخروج من المأزق الراهن. مشروع النهضة. سلسلة أدوات القيادة. (ط ٢). مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع. المنصورة، القاهرة.

سيد، شعبان عبد العظيم أحمد. (٢٠١٩). نموذج تدريسي مقترح وفق البرمجة اللغوية العصبية NLP علم النفس وأثره على تنمية مهارات التفكير الإستراتيجي واليقظة العقلية وتحسين الاستهواء المضاد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، (٧)، ٣٣ - ٩٩.

الشريفة، محمد؛ والجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق. (٢٠١٣). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلاب الجامعيين في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، ١١ (١)، ١١٠ - ١٣٦.

الشنيطي، مي مصطفى محمد يونس. (٢٠٢٣). تدريس مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي لتنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٧ (٥)، ٦٥٣ - ٧٣٣.

صالح، هادي محمد. (٢٠١٦). عاصفة الحزم. الجنادرية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

الصمادي، صفاء أحمد مصطفى، والهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تعليمي قائم على مبادئ الحوكمة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات التفكير الإستراتيجي لدى طلبة التربية المهنية في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

العاسمي، رياض نايل. (٢٠١٥). دور التربية في تنمية الحكمة في المنهج المدرسي. مجلة نقد وتنوير، (٣)، ١٦ - ٥٢.

العامري، سلوى محسن حمد. (٢٠٢٢). أثر استراتيجيات التعلم العميق في التفكير الإستراتيجي ومهارات فعالية الحياة والرغبة في التعلم عند طلاب الخامس العلمي في مادة الرياضيات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٩ (٢)، ٣٦ - ٦٨.

عبد السميع، محمد عبد الهادي، ورشوان، ربيع عبده أحمد. (٢٠٢٠). الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز في إطار النموذج السداسي والتفكير الإستراتيجي لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية، ٣٦ (١٢)، ٧٥-١٧٨.

عبد الكريم بليل. (٢٠١٥). مختصر المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة في القرآن الكريم. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

عبد الله، تامر محمد عبد العليم. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في الفكر التاريخي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات التفكير الجدلي والحكمة لدى الطالب معلم التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٩ (١٣٦)، ١٤٢-٢٠٩.

عبد الله، محمد حمدون. (٢٠١٥). المنهج الأخلاقي في القرآن الكريم. مركز الكتاب الأكاديمي.

عبد الحسين، سميرة معن. (٢٠١٨). كيف تنمي مهاراتك في التفكير الإستراتيجي؟ مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٢ (٧) ٦٨ - ٩٠.

عبد الحليم، إيمان محمد نبيل. (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الحياة. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٢)، ١١٣٩-١١٦٢.

عبده، ولاء محمد صلاح الدين. (٢٠٢٠). برنامج إثرائي مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة حلوان. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧٧ (٩)، ٦٢٥-٦٧٠.

عثمان، لمياء أحمد. (٢٠٢٢). برنامج إرشادي لتنمية مهارات فعالية الحياة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة الطفولة والتربية، ١٤ (٥١)، ٢١٧-٢٧٠.

علوان، طلل غالب. (٢٠٢١). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته برأس المال النفسي. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٣٢ (٢)، ٨٦-٩٩.

العمرى، محمد نبيل (٢٠١٨). العلاقة بين القرآن والفلسفة: دراسة وصفية مقارنة. إسلامية المعرفة مجلة الفكر الإسلامي المعاصر. ٤٣ (٩٢) ١٥-٤٦.

عيد، أسماء محمد. (٢٠٢١). الطفل المناعة النفسية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طالبات قسم تربية. مجلة الطفولة والتربية، ١٣ (٤٨)، ٣٩٣-٤٤٩.

عيسى، ماجد محمد عثمان، وخليفة، وليد السيد أحمد محمد. (2018). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في القراءة الإبداعية والتفكير الإستراتيجي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الطائف. مجلة التربية. (١٧٨)، ١٢-٧٦.

غبريال، طلعت منصور، الدمرداش، مروة حمدي محمد، وشند، سميرة محمد إبراهيم. (٢٠١٥). مقياس مهارات إدارة الحياة للمرأة العاملة. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٢)، ٤٥١-٤٧٠.

فرج، محمود إبراهيم عبد العزيز، ووافي، سميرة محمد مختار، وصالح، منى أحمد حسن (٢٠٢٣). الحيوية الذاتية وعلاقتها ببعض أبعاد مهارات فعالية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد، ١٥ (٤٥)، ١٣٠-١٥٣.

فليح، محمد عبد الواحد، كاظم، أشواق طالب. (٢٠١٨). دور التفكير الرشيق في تعزيز التفكير الإستراتيجي وتخفيض التكاليف. مجلة الجامعة العراقية، ٤١ (٢). ٣٧٥-٣٥٠.

فؤاد البهي. (١٩٧٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة، دار الفكر العربي.

الفيل، حلمي محمد حلمي. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج التلمذة المعرفية في تحسين مهارات التفكير الإستراتيجي وكفاءة التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٦ (٩١)، ٥٩-١٢٣.

الفيل، حلمي محمد حلمي. (٢٠١٨). تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية. مجلة التربية، (١٧٧)، ١٢ - ٧٣.

القحطاني، انتصار محمد علي. (٢٠٢٢). أنماط التفكير الإستراتيجي وعلاقته باتخاذ القرارات لدى مديرات المدارس الثانوية بخميس مشيط. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (١٢)، ٧٧٧ - ٨٣١.

كيشار، أحمد عبدا لهادي ضيف. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي لـ Kolb في التفكير الإستراتيجي لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٣)، ج٦، ١٠٢ - ١٣٨.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (ط.٤). مكتبة الشروق الدولية. مصر.

محمد، أمال جمعة عبد الفتاح. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات التعلم التخيلي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٨)، مارس، ١٧٧ - ٢٤٠.

محمد، فريدة فؤاد، وخليل، شيماء سمير محمد. (٢٠٢٣). أنشطة التوكاستو وتنمية مهارات فعالية الحياة لتلاميذ المدارس المصرية اليابانية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٤٤)، ١٣٨٥ - ١٤٤٨.

المرشود، جوهرة صالح. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٨ (٩)، ١ - ٤٥.

مطبوعات كلية هارفارد لإدارة الاعمال. (٢٠١٧). التفكير الإستراتيجي حلول من الخبراء لتحديات الحياة اليومية اكتشاف الأنماط والاتجاهات فكر بتنافسية حدد الأهداف والأولويات (الغرابية، خلود، ترجمة)، العبيكان. السعودية.

ناصر الدين، يعقوب عادل. (٢٠١٣). مفهوم الحكمة وأبعادها شرعاً ووضعاً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٣ (١)، ١ - ٣٥.

هلال، محمد عبد الغني حسن. (٢٠٠٨). مهارات التفكير والتخطيط الإستراتيجي- كيف تربط بين الحاضر والمستقبل. مركز تطوير الأداء والتنمية. القاهرة.

English References:

- Alhosseiny, H.M. (2023). The impact of strategic planning, strategic thinking, and strategic agility on competitive advantage: Literature review. *Academy of Strategic Management Journal*, 22(S2), 1-14.
- Bajcar, B., Babiak, J., & Nosal, C. S. (2015). When leaders become strategists. A new look at determinants of leadership styles through their relationship with strategic thinking. *Procedia Manuf.* 3, 3669–3676.
- Baltes, P. B., & Staudinger, U. M. (2000). Wisdom: A metaheuristic (pragmatic) to orchestrate mind and virtue toward excellence. *American Psychologist*, 55, 122–136 .
- Baron, c.el.(2013).late life Identity: An Examination of the relation between Wisdom and Ethics of care Enactments in late life(PHD), the George Washington university, ProQuest Dissertations Publishing .
- Bennis, W., & Goldsmith, j.(2003).Learning to Lead: A Workbook on Becoming a Leader. New York: Basic Books.
- Brown, S. C., & Greene, J. A. (2006). The wisdom development scale: ranslating the conceptual to the concrete. *Journal of college student development*, 47(1), 1-19.
- Cosmas, G., Bee S, C., & Hashmi, S. (2016). Life effectiveness and Attitude towards the Psy4life Program. 18-28.: 4th Annual International Conference on Cognitive - Social, and Behavioral Sciences. Education.
- Flood, J. P., Gardner, E., & Cooper, N. (2009). One-day challenge course impact on student life effectiveness skills. *Journal of Outdoor Recreation, Education and Leadership*, 1(1), 55-75.
- Greene, J. A., & Brown, S. C. (2009). The wisdom development scale: Further validity investigations. *The International Journal of Aging and Human Development*, 68(4), 289-320.
- Hart, T. R. (2001). Teaching for wisdom. *Encounter: Education for Meaning and Social Justice*. 24(2), 3-16.
- Hastuti, S., & Rakhmawati, A. (2023). Short Story Writing Learning Based on Local Wisdom with Digital Book Media for University Students. *International Journal of Instruction*, 16(1), 821-832.
- Haycock, K., et al (2012). Strategic Thinking and Leadership. *Library Leadership & Management*, 26(3/4). <https://doi.org/10.5860/llm.v26i3/4.2635>
- Kanwar, M. (2014). Teaching for Wisdom: An Approach to a Flourishing Life. *International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR)*, 3(3), 90- 92.

- Küpersa. W.M , Pauleen,D (2015). Learning wisdom: Embodied and artful approaches to management education. Scandinavian Journal of Management, (31) 4,493-500.
- Maimon, E .(2012). Information, Knowledge, and Wisdom: Transforming Education. *Social and Behavioral Sciences*. (55), 94 – 99.
- Michael L. Thomas., Katherine J. Bangen., Monika A., & Dilip V. Jeste. (2017). Development of a 12-Item Abbreviated Three-Dimensional Wisdom Scale (3D-WS-12): Item Selection and Psychometric Properties”, *Assessment*, 24(1) 71–82.
- Murthi, S., Louw, L & Radloff, S. (2018). The relationship between strategic thinking and leadership effectiveness in Kenyan indigenous banks. *South African Journal of Economic and management Sciences*. Vol. 21, No. 1. 1-11.
- Nathan, M. L. (2015). Strategic teaching of strategic thinking. *Universal Journal of Management*, 3(9), 364-371.
- Neill, J. T. (2008). Enhancing life effectiveness: The impacts of outdoor education programs (Doctoral dissertation, University of Western Sydney (Australia).
- Ningrum, E., Nandi, & Sungkawa, D. (2018). The Impact of Local Wisdom-Based Learning Model on Students' Understanding on The Land Ethic. *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*. 145.
- Oktoriyadi . (2020). The Implementation of Steam Integrated Thematic Learning Based on Local Wisdom Of Kapuas Hulu In Elementary School. *Journal Panellation Pendidikan Dasar*. UNTAN, (3)1 ,42-48.
- Pang, N. S. K., & Pisapia, J. (2012). The strategic thinking skills of Hong Kong school leaders: Usage and effectiveness. *Educational Management Administration & Leadership*, 40(3), 343-361.
- Rahman, M.W., Rasyid, N.M., Hashim, A., Taff, A.M., Basal, M.H., & Shafie, M.S. (2017). Enhancing life effectiveness skills: Impacts of length of program in outdoor education camp. *Malaysian Journal of Sport Science and Recreation*. (13)1, 13-20.
- Ridgley, S. K (2012). *Strategic Thinking Skills Course Guidebook the Great Courses Corporate Headquarters*, Copyright the teaching company, Printed in the United States of America.
- Sloan, Julia. (2006). *Learning to Think Strategically*. Oxford, UK: Butterworth-Heinemann.
- Sternberg, R. J. (2003). Wisdom and Education. *Gifted Education International*, 17(3), 233–248.
- Trowbridge, R. (2007). Wisdom and Lifelong Learning in the Twenty-First Century. *London Review of Education*. (5), 159-172.
- Warren, A., Archambault, L., & Foley, R. W. (2014). Sustainability Education Framework for Teachers: Developing sustainability literacy through futures, values, systems, and strategic thinking. *Journal of Sustainability Education*, 6(4), 23-28.

Webster, J. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *International Journal of Aging and Human Development*, 65 (2),163-183.

Translation of Arabic References:

Ibrahim, Fatima Abdel Fattah Ahmed. (2023). A program based on the dimensions of wisdom in teaching history to develop some realistic thinking and decision-making skills among first-year middle school students. *Educational Journal of the Faculty of Education in Sohag*, (108), 1-68.

Ibrahim, Khaled Ahmed Abdel-Al. (2021). Wisdom-based thinking and positive thinking as predictors of academic persistence among graduate students. *College of Education Journal. Port Said University*, (34), 314-346.

Abu Al-Ela, Hala Saeed Abdel-Ati. (2020). A development program based on employing integrated scientific stations and its impact on wisdom-based thinking and some future-oriented skills in light of anticipating the twenty-first century competencies among female students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (128), 303-360.

Abu Fouda, Hanan Ahmed Abdullah. (2020). The level of life skills and their relationship to academic adaptation among University of Jordan students. *Jordanian Educational Journal*, 5 (1), 74-100

Abu Mughanim, Karami Muhammad Badawi Azab. (2022). A proposed program in geography based on green economy trends to develop strategic thinking skills and environmental citizenship values among student teachers at the College of Education in Matrouh. *Educational Journal*, (104), 323-390.

Ahmed, Ghada Farghal Jaber, Jad Al-Mawla, Aya Mustafa Fouad. (2022). A program based on digital mind maps to develop special education teacher competencies and its impact on the strategic thinking of the student teacher at the College of Early Childhood Education. *Journal of Childhood and Education*, 14 (51), 119-172.

Ahmed, Muayyad Jihad Ali. (2019). The impact of knowledge management on the strategic thinking skills of leaders in communication companies in Jordan (Unpublished master's thesis). Amman Arab University.

Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad. (2009). *Vocabulary in the strange Qur'an*. House of knowledge. Lebanon.

Al-Asqaa, Sumaya Suleiman Amer. (2022). The effectiveness of a training program to develop strategic thinking for female university students and its impact on cognitive flexibility. *Journal of Educational Sciences and Human Studies*, (25), 123-156.

Imhadish, Salha, and Al-Sharida, Muhammad (2020). The effect of a training program based on contemplative thinking on developing wisdom among female students at King Khalid University in Abha. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*. 28(3), 427-449.

- Ayoub, Aladdin. (2012). The effect of a training program to develop wisdom-based thinking in improving coping strategies to solve stressful problems among university students. *Egyptian Journal of Psychological Studies*. Ain-Shams University. 22 (77), 202- 241.
- Ayoub, Alaa, and Al-Jaghiman, Abdullah (2012). The effect of acquiring wisdom on developing dialectical thinking and decision-making skills among students at King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Egyptian Journal of Adolescent Sciences*, (5), 34-69.
- Ayoub, Alaa, and Ibrahim, Osama. (2013). The development of wisdom-based thinking among university students in the Arab Gulf countries, "a cross-cultural study." *Egyptian Journal of Psychological Studies*. 23 (79), 210- 242.
- Al-Balawi, Atef Abdullah. (2016). The impact of strategic thinking on the effectiveness of crisis management: a case study on the Saudi Telecom Company. *Journal of Education*, 4(171), 530-597.
- Pears, Seo. (2014). Teaching twenty-first century skills, work tools (Al-Jayousi, Muhammad Bilal, translation). Arab Bureau of Education for the Gulf States. Riyadh. Saudi Arabia (2011).
- Jaber, Ezz El-Din Ali, and Al-Kuraiti, Riyad Kazem. (2022). The effectiveness of a proposed strategy according to the Five Minds Theory in enhancing life effectiveness skills among students in basic education colleges. *Nasaq Magazine*, 33(6), 242-257.
- Gad, Iman Fathi Jalal. (2022). A proposed program in environmental nanotechnology to develop environmental problem-solving skills and strategic thinking among student teachers majoring in biological, geological, and environmental sciences. *Egyptian Journal of Scientific Education*, 1 (25), 1-44.
- Al-Jassem, Fatima Ahmed. (2010). Successful intelligence and analytical creative abilities. Debono House. Ammaan Jordan.
- Gamal, Ola Mahdi, Ibrahim, Haifa, and Suleiman, Reem. (2022). The degree of practicing educational activities and its relationship to life effectiveness skills among students of the Faculty of Education at the University of Tartous. *Al-Baath University Magazine*. 44 (24), 57- 92.
- Al-Jilani, Fadlallah. (2017). Fadlallah Al-Samad in Clarifying Al-Adab Al-Mufrad by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari. The second part. Sunnah Library. Cairo. Egypt.
- Al-Haroun, Mona Muhammad Al-Sayyid. (2020). A future vision for developing strategic thinking skills for faculty members at Sadat City University. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4 (14), 361- 422.
- Hassan, Souad Jaber Mahmoud. (2020). A proposed vision for developing the Arabic language curriculum for the secondary stage in light of the dimensions of wisdom. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 33(3), 289-356.

- Hassan, Yasser Abdullah Hafni. (2018). The structural model of thinking based on wisdom and successful intelligence according to Sternberg's theory and the six-point achievement goal orientations among academically outstanding university students. *Journal of Educational Sciences*, (37), 430-543.
- Daoud, Fadila Salman, Pharaoh, Muhammad Thabet, and Lafta, Talib (2019). Strategic thinking, planning and scenario. kotobna for publishing.
- Al-Dhiyabi, Qusay Ajaj. (2017). Wisdom-based thinking among graduate students in the College of Education. *Al-Ustad Magazine*, 1 (220), 465-512.
- Zayed, Amal Mohamed Ahmed, and Mahmoud, Sumia Shukri Mohamed. (2022). Wisdom, mental alertness, and hope as predictors of psychological flourishing among university faculty members. *Education (Al-Azhar): A peer-reviewed scientific journal for educational, psychological and social research*, 41 (195), 47-106.
- Al-Zayat, Fatima Mahmoud Al-Sayyed. (2019). The effectiveness of a training program based on practicing strategic thinking to develop time management skills among academically procrastinating postgraduate students. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 29 (102), 295- 334.
- Al-Zayat, Fatima Mahmoud. (2020). The effectiveness of a program based on wisdom skills to develop classroom problem-solving skills among student teachers. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, (78), 2210- 2263.
- Al-Samarrai, Sabah Taha Bashir. (2007). Wisdom among fundamentalists. (Published doctoral dissertation), College of Islamic Sciences, University of Baghdad.
- Sternberg, Robert; Kaufman, Scott. (2017). *Cambridge University Guide to Intelligence*. (Al-Qurna, Daoud, and Abdullah, Antar, translation; 1st edition). Obeikan Library. Riyadh, Saudi Arabia. (2011).
- Al-Sarawi, Ahmed. (2018). Elements of effective planning and strategic thinking. International Book Foundation.
- Salama, Maryam Rizq Suleiman. (2021). A proposed program based on the engineering design process to develop strategic thinking and motivation for achievement among STEM students at the College of Education. *Educational Journal, Sohag University*. (88), 993-1066.
- Sultan, Jassim. (2010). Strategic thinking and getting out of the current impasse. *Bulgarisation. Leadership Tool Series*. (2nd ed.). Umm Al-Qura Foundation for Translation and Distribution. Mansoura, Cairo.
- Sayed, Shaaban Abdel Azim Ahmed. (2019). A proposed teaching model according to neuro-linguistic programming (NLP) psychology and its impact on developing strategic thinking skills, mental alertness, and improving counter-desires among third-year

- secondary school students. *Studies in Psychological and Educational Counseling*, (7), 33-99
- Al-Sharida, Muhammad; Al-Jarrah, Abdel Nasser, and Bishara, Muwaffaq. (2013). The predictive ability of multiple intelligences with the level of wisdom among university students in Jordan. *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, Damascus University, Faculty of Education, 11 (1), 110-136.
- Al-Shaneti, Mai Mustafa Muhammad Younis. (2023). Teaching sociology using the REACT strategy based on the contextual learning approach to develop social information processing and life effectiveness skills among secondary school students. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 17(5), 653-733.
- Saleh, Hadi Muhammad. (2016). *Decisive Storm*. Al-Janadriyah for publishing and distribution. Oman. Jordan.
- Al-Samadi, Safaa Ahmed Mustafa, and Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Ali. (2018). The effectiveness of an educational program based on governance principles in developing creative teaching skills and strategic thinking skills among vocational education students at Al-Balqa Applied University in Jordan (unpublished doctoral dissertation). University of Jordan, Amman.
- Al-Asmi, Riad Nayel. (2015). The role of education in developing wisdom in the school curriculum. *Journal of Criticism and Enlightenment*, (3), 16-52.
- Al-Amiri, Salwa Mohsen Hamad. (2022). The effect of deep learning strategies on strategic thinking, life effectiveness skills, and the desire to learn among fifth-grade students in mathematics. *Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology*, 19 (2), 36-68.
- Abdel Samie, Muhammad Abdel Hadi, and Rashwan, Rabie Abdo Ahmed. (2020). Emotions related to achievement and their relationship to achievement goal orientations within the framework of the hexagram model and strategic thinking among student teachers. *College of Education Journal*, 36(12), 75-178
- Abdul Karim Balil. (2015). A summary of the key concepts of the theory of knowledge in the Holy Qur'an. International Institute of Islamic Thought. Virginia, USA.
- Abdullah, Tamer Muhammad Abdel Aleem. (2022). A proposed program in historical thought based on the ethical analysis approach to develop the dialectical thinking skills and wisdom of the student history teacher. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, 19(136), 142-209
- Abdullah, Muhammad Hamdoun. (2015). *The moral approach in the Holy Quran*. Academic Book Center.
- Abdul Hussein, Sumaya Maan. (2018). How do you develop your strategic thinking skills? *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 2 (7) 68-90.

- Abdel Halim, Iman Muhammad Nabil. (2015). Psychometric properties of the life skills scale. *Journal of Psychological Counseling*, (42), 1139-1162.
- Abdo, Walaa Muhammad Salah al-Din. (2020). A proposed enrichment program in light of realistic philosophy to develop mental alertness and wisdom-based thinking among a student who is a philosophy teacher at the Faculty of Education, Helwan University. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University*, 77 (9), 625- 670.
- Othman, Lamia Ahmed. (2022). A guidance program to develop life effectiveness skills among female students of the College of Early Childhood Education. *Journal of Childhood and Education*, 14 (51), 217-270.
- Alwan, Talal Ghalib. (2021). Wisdom-based thinking and its relationship to psychological capital. *Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad*, 32(2), 86-99.
- Al-Omari, Muhammad Nabil (2018). The relationship between the Qur'an and philosophy: a comparative descriptive study. *Islamic Knowledge, Journal of Contemporary Islamic Thought*. 43(92).15-46.
- Eid, Asmaa Muhammad. (2021). Child psychological immunity and its relationship to life effectiveness skills among female students in the Department of Education. *Journal of Childhood and Education*, 13 (48), 393-449.
- Issa, Majid Muhammad Othman, and Khalifa, Walid Al-Sayyid Ahmed Muhammad. (2018). The effect of a training program based on metacognitive skills on creative reading and strategic thinking among students of the Special Education Department at Taif University. *Education magazine*. (178), 12- 76.
- Gabriel, Talaat Mansour, Al-Demerdash, Marwa Hamdi Muhammad, and Shind, Samira Muhammad Ibrahim. (2015). Scale of life management skills for working women. *Journal of Counseling Psychology*, (42), 451-470.
- Faraj, Mahmoud Ibrahim Abdel Aziz, Wafi, Sumaya Muhammad Mukhtar, and Saleh, Mona Ahmed Hassan (2023). Self-vitality and its relationship to some dimensions of life effectiveness skills among secondary school students. *Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley University*, 15 (45), 130-153.
- Falih, Muhammad Abdel Wahed, Kazem, Ashwaq Talib. (2018). The role of lean thinking in enhancing strategic thinking and reducing costs. *Iraqi University Journal*, 41(2). 350-375.
- Fouad Al-Bahi. (1978). *Statistical psychology and measurement of the human mind*. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- The Elephant, Helmy Muhammad Helmy. (2016). The effectiveness of a training program based on the cognitive apprenticeship model in improving strategic thinking skills and learning efficiency among female secondary school students. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 26 (91), 59-123.

- The Elephant, Helmy Muhammad Helmy. (2018). The effect of an educational program based on learning outside the classroom in developing creative intelligence and life effectiveness skills among art education students at the Faculty of Specific Education - Alexandria University. *Journal of Education*, (177), 12-73.
- Al-Qahtani, The Victory of Muhammad Ali. (2022). Patterns of strategic thinking and its relationship to decision-making among secondary school principals in Khamis Mushait. *Journal of Young Researchers in Educational Sciences*, (12), 777-831.
- Kishar, Ahmed Abda Hadi Deif. (2022). The effectiveness of a training program based on Kolb's experiential learning theory in strategic thinking among university students. *Journal of Scientific Research in Education*, (23), vol. 6, 102-138.
- Arabic Language Academy. (2004). *Intermediate Dictionary* (4th ed.). Al-Shorouk International Library. Egypt.
- Muhammad, Amal Gomaa Abdel Fattah. (2018). The effectiveness of the imaginative learning strategy in teaching philosophy on developing wisdom skills, academic achievement, and maintaining the learning effect among secondary school students. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, (98), March, 177-240.
- Muhammad, Farida Fouad, and Khalil, Shaima Samir Muhammad. (2023). Tokasto activities and developing life effectiveness skills for Egyptian-Japanese school students. *Journal of Research in the Fields of Specific Education*, (44), 1385-1448.
- Al-Marshoud, Jawhara Saleh. (2020). The relative contribution of the dimensions of wisdom in predicting mental alertness and life effectiveness skills among Qassim University female students. *King Abdulaziz University Journal: Arts and Humanities*, 28 (9), 1-45.
- Harvard Business School Publications. (2017). *Strategic thinking, expert solutions to the challenges of daily life, discover patterns and trends, think competitively, set goals and priorities* (Al-Gharaybah, Khulud, Translation), Obeikan. Saudi Arabia.
- Nasser al-Din, Yaqoub Adel. (2013). The concept of wisdom and its dimensions, legally and legally. *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education*, 33 (1), 1- 35.
- Hilal, Muhammad Abdel-Ghani Hassan. (2008). *Strategic thinking and planning skills - how to connect the present and the future*. Performance and Development Center. Cairo.